يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٧ – تموز ١٩٧٦ ، ٢٩ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٣٣ VOL, 33–22 – 27.7.1976

مؤامرة للإطاحة بالقذافي يضعها خالد والسادات والنميري

نيويورك – كشفت صحيفة «نيوزويك» الامريكية، في عددها الاخير، النقاب عن أحد القرارات السرية التي اتخذها حكام السعودية والسودان، في اجتماعهم الاخير الذي عقدوه في جدة في الاسبوع الماضي. وينص هذا القرار على ضرورة الاطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي بكل الطرق الممكنة.

وجاء في مقال، لمراسل «نيوزويك» ارنوده بورشغريت، أن مصر والسودان مستعدتان للقيام بعملية عسكرية ضد ليبيا اذا تبين لهما أن هذه العملية هي الطريق الوحيدة لاسقاط القذافي.

وحسب ما جاء في المقال فان السادات والنميري قررا العمل ضد القذافي بسبب تأييد ليبيا لمحاولة الانقلاب الاخيرة في السودان. وان السادات والنميري اجتمعا في الاسكندرية قبل اسبوعين ثم طارا بعد ذلك الى جدة للتباحث بشأن اسقاط القذافي مع خالد ملك السعودية. وقد اقترح خالد أن يقدم الاموال اللازمة لتغيير نظام الحكم في ليبيا.

وحسب اقوال «نيوزويك» فانه من المستبعد القيام بعملية عسكرية ضد ليبيا. ولكن هناك امكانية اخرى وهي





العمل بين الليبيين المعارضين للقذافي اغتيال القذافي. وتضيف الصحيفة ان حكام الدول الثلاث سيحاولون بالتاكيد لتمكينهم من الاستيلاء على السلطة في البلاد.

وكما هو معروف كان الرئيس المصري انور السادات قد هاجم الزعيم الليبي بشدة في نهاية الاسبوع الماضي، في خطابه الذي القاه بمناسبة العيد الرابع والعشرين لثورة ٢٣ تموز ووصفه بانه «مجنون ليبيا»! واعلن أن مصر والسودان والسعودية قد اتخذت «اجراءات محددة» لدعم قواتها العسكرية وان كبار ضباط الدول الثلاث سيجتمعون خلال الايام القادمة للانتهاء من وضع «الاجراءات» التي تقررت في اثناء الاجتماع الذي عقد مؤخرا بين رؤساء الدول الثلاث في جدة.

هذا وقد اكد الزعيم الليبي، معمر القذافي في الجلسة الختامية لمؤتمر الطلبة العرب الانباء التي نشرت عن حشد القوات المصرية على حدود بلاده. وقال ان هذه القوات قد سحبت من خط المواجهة ضد اسرائيل ونقلت الى الحدود مع ليبيا. وان النظام الحاكم في مصر قد اقام تحالفا عسكريا ضد ليبيا، وهدد بقطع العلاقات مع الرئيس المصري انور السادات في بداية الشهر القادم اذا لم يتوقف عن مهاجمته. وأمر السفير الليبي في السعودية بالعودة الى بلاده للتشاور معه.

واعلن القذافي: ان سخط الرئيس السادات على شعب ليبيا وقيادته ينبثق من استيائه من رايات عبد الناصر التي ترفعها ثورة الفاتح من سبتمبر وجماهيرها. وهي الرايات التي لا يريد السادات أن تظل مرفرفة خفاقة في سماء مصر وسماء الامة العربية.

جهود سوفييتية وعربية للمصالحة ووقف النار رغم استفزازات القطعان الشمعونية في لبنان

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الخاص لقضايا الدول العربية – تتساءل القوى الوطنية العربية: أية أصابع امبريالية واسرائيلية ورجعية عربية تقف وراء العميل العريق كميل شمعون الذي رفض التوقيع على اتفاقية الهدنة في لبنان (التي جرى توقيعها يوم السبت الماضي) ثم تجرأ، يوم الأحد أول أمس، على نقضها باطلاق النار على قوات الامن العربية التي كان مقررا أن تقف بين الفرقاء المتحاربين؟

فمع استمرار مفاوضات المصالحة في دمشق بين الوفد الفلسطيني بقيادة فاروق القدومي (أبو اللطف) والحكومة السورية بقيادة عبد الحليم خدام وزير الخارجية، منذ يوم الاربعاء الماضي ٢١ الجاري، نجح مبعوث الجامعة العربية والمستشار السياسي لقوات الامن العربية، حسن صبري الخولي، في عقد اتفاقية هدنة بين جميع الاطراف المتحاربة، باستثناء حزب كميل شمعون، يتوقف فيه اطلاق النار على جميع الجبهات منذ الساعة الثامنة من صباح الاحد، أمس الاول، وتقوم قوات الامن العربية باحتلال مواقعها بين الاطراف المتحاربة.

الا أن حكومة فورد – كيسنجر الامريكية مضت في تسخين الجو وفي التحضير لنقل بقية رعاياها من بيروت اشارة الى أن المؤامرة مستمرة. وحركت الحكومة الامريكية بعض قطع الاسطول السادس الامريكي في اتجاه ميناء بيروت بحجة اجلاء الرعايا الامريكان الذي سيتم اليوم، الثلاثاء.

وفي الوقت نفسه سيطر الوجوم على حكام اسرائيل خوفا من نجاح الوساطة العربية في وقف النار. وعادت الأصوات تعلو في اسرائيل داعية الى التدخل العسكري المباشر. كما عمق حكام اسرائيل من سياسة فتح الحدود بين اسرائيل وجنوب لبنان. واذاع راديو اسرائيل، في نشرته الصباحية أمس، أن الوزارة الاسرائيلية ناقشت الوضع في لبنان. وللمحافظة على سرية الابحاث في الوزارة قامت باعلان الاجتماع الوزاري اجتماعا وزاريا لشؤون الامن محظور نشر أي شيء عنه!

وفي هذا الوقت، في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد، أي بعد مضي ساعة ونصف الساعة على وقف القتال في لبنان، قامت قطعان كميل شمعون، وبصراحة متناهية، باطلاق رصاصها ومدافعها على قوات الامن العربية فجرحت سبعة من الجنود العرب. فلم تحرك هذه القوات ساكنا واكتفت بعدم التقدم نحو المناطق العازلة. وبذلك قضى على اتفاقية وقف القتال التي كانت أحيت آمال جميع الوطنيين والتقدميين.

وتواصل قطعان شمعون قصف مخيم تل الزعتر الصامد وقطعت المياه عنه. وأدى القصف الوحشي الى تهدم ملجأ في تل الزعتر فوق رؤوس ٥٠٠ من الشيوخ والنساء والاطفال والجرحى الذين لا يزالون حتى الان مقبورين تحت أنقاضه وترفض قطعان شمعون وقف القصف الوحشي وتمكين الصليب الاحمر من انقاذ هؤلاء الضحايا الابرياء.

وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أنها تبذل جهودا فوق طاقة البشر لحفر خندق لهؤلاء الضحايا لانقاذهم وانه اذا استمر هذا الوضع حتى يوم غد، الثلاثاء، فموتهم محتم.

وتتعاظم الشكوك حول نوايا القيادة السورية خصوصا وان المفاوضات مع الوفد الفلسطيني مستمرة منذ حوالي اسبوع دون الوصول الى أية نتيجة. وتعلن القوى الوطنية اللبنانية ان المماطلة السورية هدفها تمكين الرجعية الانعزالية اللبنانية من احراز مكاسب عسكرية جديدة وتوجيه الضغط على الوفد الفلسطيني لكي يتنازل، أمام الضغط العسكري السوري، عن وحدته الصلبة مع الحركة الوطنية اللبنانية.

ومع ذلك تستمر مساعي تجديد وقف القتال من مختلف المصادر. وتبدي القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية رغبة أكيدة ومخلصة في التوصل الى هدنة جديدة.

ويقوم مبعوث الجامعة العربية، حسن صبري الخولي، باتصالات مكثفة مع جميع الاطراف لضمان موافقتها على هدنة جديدة.

وفي الوقت نفسه تتحدث وكالات الانباء في دمشق عن جهود سوفييتية مباشرة لانجاح مفاوضات المصالحة بين المقاومة الفلسطينية والقيادة السورية. بل ان الاذاعة الاسرائيلية تحدثت، صباح أمس وبمرارة، عن أن الوفد الفلسطيني يتصل بالسفير السوفييتي في دمشق عدة مرات في اليوم. وان السفير السوفييتي اقام مأدبة عشاء في دمشق على شرف الوفد الفلسطيني. وان نائب وزير الخارجية السوفييتي وصل الى دمشق فجأة ليكون على اتصال مباشرة بالمفاوضات الجارية. كذلك جاء في الانباء انه وصل الى العاصمة اللبنانية نائبان شيوعيان فرنسيان لدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجهود السلام.

وأعلن راديو بيروت الوطني، أمس، أنه على الرغم من اطلاق الرصاص على مساعي السلام الا أن الامل لا يزال قويا في تحقيق السلام في أسرع وقت. كذلك أعلن الراديو أن المفاوضات الفلسطينية السورية في دمشق هي مفتاح السلام، الان، في لبنان.

أولمبياد مونتريال: المانيا الديموقراطية والاتحاد السوفييتي على رأس حائزي الميداليات

مونتريال – خلال ثلاثة أيام، فقط، تمكن رياضيو الدول الاشتراكية من قلب موازين القوى في الالعاب الاولمبية بعد أن حصلوا على العدد الاكبر من الميداليات وتربعوا على عرش قوائم الدوري.

فحتى مساء أمس، الاثنين، تربع منتخب المانيا الدمقراطية على عرش الدوري ورصيده ٥٦ ميدالية منها ٢٧ ذهبية و ١٦ فضية و١٣ برونزية.

ووقف في المكان الثاني من حيث الميداليات منتخب الاتحاد السوفييتي الذي حصل على أكبر عدد (٧٢ ميدالية) منها ٢٥ ذهبية و٢٧ فضية و ٢٠ برونزية. ثم فريق الولايات المتحدة ورصيده ٥٦ ميدالية منها ٢١ ذهبية و ٢١ فضية و١٦ برونزية.

ولكن حتى الان لم ينته من الالعاب الاولمبية الا فرع واحد (من بين ٢٢ فرعا) هو فرع السباحة. لذا، فلا يزال الرياضيون من مختلف أنحاء العالم يطمحون الى احراز عدد أكبر من الميداليات.

النتائج الاخيرة

في مجال كرة القدم: صعدت الى دورة التصفية قبل النهائية الفرق التالية: الاتحاد السوفييتي (بعد أن تغلب على منتخب ايران ٢–١) والمانيا الدمقراطية (بعد أن تغلب على منتخب فرنسا ٤ – صفر) وبولونيا (بعد أن تغلب على منتخب كوريا الشمالية ٥– صفر) والبرازيل (بعد أن تغلب على منتخب اسرائيل ٤ – ١).

وسيلتقي قريبا منتخبا البرازيل وبولونيا من ناحية والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من ناحية اخرى. حيث يتبارى في التصفية النهائية الفريقان الفائزان في كل مباراة.

وفي مجال رفع الاثقال احرز الرباع السوفييتي، ديفيد ريجيرز، الميدالية الذهبية في الوزن خفيف ثقيل حوالي ٩٠ كيلو غرام، بعد أن رفع ٣٨٢٫٥ كيلو غرام.

وفي كرة السلة للنساء ضمن المنتخب السوفييتي لنفسه الميدالية الذهبية من الان، رغم أنه لم ينه الا أربع مباريات (من خمس)، ذلك أنه فاز برصيد كبير من النقاط (٤٠٦ – ٢٧١) من المباريات الاربع التي تغلب فيها كلها.

وأما في مباريات السباحة، التي انتهت منذ أول أمس الاحد، فقد تمكن سباحو الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من احراز عدد كبير من الميداليات، رغم أن سباحي الولايات المتحدة حصلوا على أكبر عدد من الميداليات.

مظاهرة ضد ديان في استراليا

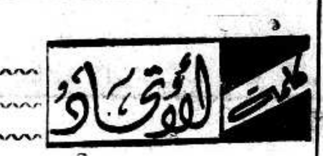
سيدني – بينما كان عضو الكنيست ووزير الدفاع السابق، موشي ديان، في طريقه الى احدى قاعات سيدني في استراليا لالقاء محاضرة عن «الدول الكبرى والشرق الاوسط» استقبله، خارج القاعة، أكثر من ١٥٠٠ متظاهر، بهتافاتهم ضد السياسة الاسرائيلية. وكان منها: «فلتنصرف يا ديان. اننا نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية». هذا وغادر ديان القاعة، بعد القائه المحاضرة، بحراسة مشددة من قبل الشرطة.

فيليتسيا لانغر الى جنيف

القدس – لمراسلنا – من المقرر أن تغادر المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر البلاد، اليوم (الثلاثاء)، متوجهة الى جنيف بناء على دعوة رسمية تلقتها من منظمة الامم المتحدة هناك.

وستظهر المحامية لانغر أمام اللجنة الخاصة التي أقامتها المنظمة لاستقصاء الحقائق حول الاعمال التي يقترفها الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المتحدة.

ويذكر أن اسرائيل تقاطع هذه اللجنة.



البروتوكول المزيف

نشرنا، على الصفحة الاخيرة من هذا العدد، خبر المذكرة السوداء التي ارسلها «كينغ» وشركاه الى رئيس الحكومة داعيا اياه الى استعمال «اليد القاسية» تجاه عرب اسرائيل بما في ذلك الاسراع في «تهويد» الجليل واقفال ابواب الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب.

وكانت الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» قد نشرت، على صفحة كاملة يوم الجمعة الماضي ٢٣/٧/٧٦، مقالا بقلم المدعو الياهو عميكام ضمن فقرات من مذكرة «سرية» قال انها ارسلت الى رئيس الحكومة مؤخرا.. والدلائل تشير الى ان المذكرة، التي استشهد بها المدعو عميكام، هي المذكرة السوداء التي ارسلها «كينغ» وشركاه. أما المذكرة، التي استشهد بها عميكام، فان ما ورد فيها يوقف شعر الرأس بما احتوته من تحريض أهوج على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية عموما ومن اكاذيب على لسان الشيوعيين والدمقراطيين العرب تذكرنا، مع الاسف الشديد بفرية «بروتوكول حكماء صهيون» التي لفقتها الرجعية في قرن غابر ضد اليهود.

وخلاصة هذه المذكرة هي الادعاء ان الشيوعيين هم الذين نظموا الاصطدام مع قوات الامن في «يوم الارض» وان هدفهم تنظيم «ثورة» عربية في اسرائيل مدعومة ومنظمة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وهدفها القضاء على دولة اسرائيل على مراحل!!

ولم يكتف واضعو المذكرة بهذا التحريض الدموي بل انتقلوا – وهنا بيت القصيد – الى تهديد الاقلية العربية في اسرائيل بالمذابح. فمن طرف خفي أشاروا الى ما يصيب الفلسطينيين في لبنان والى ما أصابهم في الاردن وقالوا: لم يبق من العرب الفلسطينيين من لم تنزف دماؤهم سوى عرب اسرائيل..

أما تحمس «يديعوت احرونوت» لنشر هذه المذكرة – البروتوكول المزيف – فهو من فضائل «الحرية الغربية» السائدة في اسرائيل: حرية تحريض شعب على شعب آخر. ولكن الامر الذي يجب أن يثير أشد اليقظة هو ما يبدو من رضا رئيس الحكومة عن هذه المذكرة وعن النتائج القمعية والعنصرية التي توصل اليها واضعوها.

لهذا السبب رأينا من الضروري، في هذه الافتتاحية، استنكار هذه المذكرة العنصرية التزييفية القبيحة ومطالبة رئيس الحكومة برفضها علنا وعلى رؤوس الاشهاد. اننا نعرف ان السيد رئيس الحكومة لم يخف اغتباطه بما يجري من ذبح الفلسطينيين في لبنان. ولكن مسؤوليته الكبرى تحتم عليه ان يكون رجل سياسة وان يدرك ان العصر، الذي جرت فيه ابادة شعوب، قد انقضى الى غير رجعة واننا نعيش، لا في عصر القضاء على الشعوب بل في عصر حرية الشعوب. اننا ندعو جميع طلاب السلام ومستقبل السلام في اسرائيل الى عدم التغاضي عن هذا البروتوكول المزيف وعن عواقبه الوخيمة.

وفي الوقت نفسه فان هذا البروتوكول العنصري المزيف انما يجب ان ينبه جميع العرب المكافحين ضد الاضطهاد القومي الى خطورة الاستفزازات التي لا يتورع بعض المسؤولين في اسرائيل عن ايقاعهم بها لاستغلالها ولتضخيمها من اجل تبرير ما يحلمون به من عمليات قمعية ضد شعبهم نفسه.

واما الجماهير العربية في اسرائيل، ومعها ابناؤها الشيوعيون، فيمكن القول انها «تربت» على هذا التحريض العنصري وعلى البروتوكولات المزيفة منذ

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

أمين يحذر كينيا من مواصلة الحصار على اوغندا

كمبالا – أتهم الرئيس الاوغندي، عيدي أمين، حكومة كينيا بمواصلة فرض الحصار على البضائع الاوغندية التي تصل اليها عن طريق البحر. واهمها مواد الوقود. اذ من المعلوم أن اوغندا لا تمتلك منفذا الى المحيط الهندي وتستورد ما تحتاجه عن طريق الموانىء الكينية.

وقال أمين ان مواصلة كينيا فرض الحصار ادى الى نقص خطير في مواد الوقود، الامر الذي يتهدد بتعطيل حركة السير والحياة الاقتصادية في اوغندا خلال أيام قلائل. وحذر امين حكام كينيا من مغبة مواصلة الحصار واكد أن بلاده قد تجد نفسها مضطرة الى القيام باعلان الحرب على كينيا للدفاع عن مصالحها الحيوية والامنية.

ودعا أمين منظمة الامم المتحدة الدولية الاخرى الى التأكد من اتهاماته لكينيا.

هذا وكانت الانباء قد ذكرت أن التوتر في العلاقات بين البلدين ازداد حدة بعد الغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبة الاوغندي ومحاولات الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل استغلال كينيا في التآمر على حكومة أمين بهدف الاطاحة بها.

حول مقتل الرفيق خضر نمر

المحامية تتهم سلطات السجن بأنها كانت على علم بتصرفات المجرم الجاني

القدس – لمراسلنا – في اعقاب مقتل السجين الشيوعي خضر عيسى نمر في سجن نابلس، بيدي سجين مجرم، ارسلت محامية الفقيد الرفيقة فليتسيا لانغر، رسالة الى وزير الشرطة مطالبة بالتحقيق في ظروف الجريمة ومسؤولية سلطات السجن.

وجاء في الرسالة انه، حسب المعلومات التي حصلت عليها المحامية، فان الجاني المحكوم بجريمة قتل كان متوقعا ان يرتكب جريمة في السجن. وقد شكا المعتقلون الاداريون وعدد من السجناء الاخرين اكثر من مرة لدى سلطات السجن من تصرف المجرم المذكور وانه يحمل سكينا وادوات حادة اخرى وطالبوا باتخاذ اجراءات تكفل عدم اعتدائه على احد بتلك الادوات. ولكن جواب الادارة كان أن لا شيء في حوزة الرجل وان لا موجب للخوف... حتى كانت الجريمة التي سقط ضحيتها المرحوم الرفيق خضر عيسى نمر وجرح اثنان آخران.

واتهمت المحامية سلطات السجن بالاهمال وتجاهل شكاوى السجناء الامر الذي عرض ويعرض ارواح السجناء للخطر. لذلك فهي (اي ادارة السجن) مسؤولة مباشرة عن موت الفقيد خضر عيسى نمر.

مجلس السلام العالمي يعلن عن:

اسبوع تضامن عالمي مع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين

هلسنكي – أصدر مجلس السلام العالمي، في أوائل الشهر الحالي، نداء الى جميع قوى السلام في العالم لتجعل من الاسبوع بين ٢٠ – ٢٧ تموز الحالي اسبوع تضامن مع حركة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية التي تكافح ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية في لبنان.

وأكد مجلس السلام العالمي ان أحداث لبنان ما هي الا جزء من خطة شاملة لابعاد الشعوب العربية عن الكفاح المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي، ولتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان، وذلك لتحقيق اهداف الامبريالية العسكرية والاقتصادية والسياسية في الشرق الاوسط بأجمعه.

وجاء في البيان: أن وجود الاسطول السادس على مقربة من السواحل اللبنانية، واقتراح فرنسا ارسال قوات فرنسية الى لبنان، وتهديد حكام اسرائيل بغزو لبنان ومباحثات أوساط حلف الاطلسي حول احتمال تدخل مسلح مكشوف في لبنان، لدلائل واضحة على المؤامرة الامبريالية التي قد تؤدي الى صدام واسع النطاق في الشرق الاوسط يهدد السلام العالمي والانفراج الدولي.

وأعرب مجلس السلام العالمي عن قلقه ازاء تورط أوساط عربية معينة في احداث لبنان بشكل يخدم مخططات الامبريالية العالمية والقوى الرجعية والفاشية المحلية. وايد مطلب القوى الوطنية بانسحاب قوات الغزو لافشال مخطط جعل العرب يقتتلون فيما بينهم.

وناشد النداء قوى السلام في العالم باسره القيام بكل نشاط، وخصوصا في اسبوع التضامن، للتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية المكافحة من اجل وقف سفك الدماء في لبنان وافشال مؤامرات الامبريالية والرجعية ضد الشعوب العربية، ومن أجل تسوية سلمية للازمة اللبنانية.

إعترافات بإفلاس خزينة الدولة
تكاليف الاحتلال والعسكرة تؤدي الى كارثة

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – أعرب عضو الكنيست ورئيس ادارة حزب «الاحرار» في التجمع اليميني «الليكود»، سمحا ايرليخ، عن اعتقاده بأن القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة التي تواجه البلاد حاليا هي التي ستحتل مكان الصدارة في معركة انتخابات الكنيست المقبلة، في نهاية عام ١٩٧٧، وليس القضايا الامنية. وذلك في مقابلة صحفية أجراها معه المحرر في «يديعوت أحرونوت»، دوف غولدشتاين يوم الجمعة الماضي ٢٣ الجاري.

وقال ايرليخ «أن التضخم المالي يسلب الجمهور راحته. كل انسان يدرك أن قيمة الليرة تهبط مع كل صباح جديد وتقل قيمتها عما كانت عليه في اليوم السابق. وتفقد الاجور قيمتها الحقيقية وليس هنالك استثمارات في الاقتصاد. وتاخذ الحكومة قروضا من الجمهور مربوطة ولو جزئيا (بجدول الغلاء أو الدولار)، بينما تقوم من جهة ثانية بتوزيع مليارات الليرات على شكل قروض غير مربوطة. وقد بلغت حالة الاحتياطي من العملة الصعبة مستوى من الانحطاط لم نعرفه من قبل».

وأضاف «ليس هناك احتياطي من العملة الصعبة. ليس هناك «سنت» أسود واحد. حين تسلم رابينوفيتش منصب وزير المالية في حكومة رابين، في الثالث من حزيران ١٩٧٤، أي قبل سنتين، وجد في خزينة الدولة ما يتراوح بين ٢٤٢ و ٢٤٤ ألف مليون دولار. كلها كانت أموال دولة اسرائيل. خلال هاتين السنتين استنزف الاحتياطي حتى آخر «سنت». ما هذا الكلام عن وجود ألف مليون دولار في خزينة الدولة؟ ولا «سنت» واحد هو ملكنا».

واستطرد يقول: «ان كل ما هو موجود، الان، في الخزينة هو قروض قصيرة الاجل أخذتها الحكومة بشروط فائدة بنكية قاسية جدا. لقد تقلصت كثيرا، السوق المالية التي تقدم القروض لاسرائيل. كل عنصر مصرفي (بنكي) مالي أو حكومي في العالم يدرك أن وضعنا صعب ويحذر جدا من منحنا قروضا اضافية. ويزداد الوضع سوءا باستمرار. من الصعب قول هذا ولكن لن يكون في القريب لدينا «سنت» لشراء المواد الخام. والمساعدة الامريكية، كما هو متوقع، ستتقلص بصورة جدية. والقروض القصيرة الاجل تستنزف قوانا. وهي تزيد الان عن حجم احتياطنا من العملة الصعبة. أما الاستيراد فلا ينخفض ولم يزد التصدير. ويتسع، في الوقت ذاته، الاستهلاك (بالطبع الاستهلاك العسكري واستهلاك الفئات الرأسمالية والغنية الطفيلية. لا استهلاك العاملين – «الاتحاد») والانتاجية لا ترتفع..».

ووصف ايرليخ الوضع الاقتصادي في اسرائيل وآفاق تطوره المقبل بالكارثة، نعم الكارثة. ودعا الى رؤية اخطار هذه الكارثة المقبلة الان كيلا نفاجأ بها في القريب. وقال ان من شأن البلاد أن تنحدر نحو بطالة واسعة لا تستطيع اسرائيل تحملها. واشار الى ظاهرة انتقال العاملين في البلاد من قطاع الانتاج الى قطاع الخدمات خلافا لمزاعم الحكومة التي تدعي أنها تشجع انتقال العاملين من الخدمات الى الانتاج. وذكر أنه مقابل كل خمسة يعملون في الخدمات في اسرائيل يعمل اثنان، فقط، في الانتاج. مثل

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عن دور السعودية الأمريكي

لماذا اكتفى حلف الرياض بتمنيات وقف الاقتتال في لبنان

«الاتحاد» – انتهى قبل أيام اجتماع القمة السعودي المصري السوداني الذي عقد في جدة. وقد صدر في أعقاب الاجتماع بلاغ مشترك. وفيما يلي تعليق راديو موسكو، باللغة العربية، على بعض البنود التي وردت في البلاغ:

من المعروف ان السعودية هي التي اقترحت عقد هذا الاجتماع. ويستدل من البلاغ أن مصر تأمل كثيرا بالحصول على عون مالي كبير من السعودية. ومن المعروف، ايضا، ان الرياض لا تبدي في الآونة الاخيرة كرما تجاه الدول العربية. واذا أعطت بلدا عربيا ما أموالا اشترطت معرفة الاغراض التي تنفق عليها تلك الاموال. كما تطلب السعودية من البلدان العربية المستفيدة من أموالها السير على سياسة تتفق مع مصالح الرياض.

ولا بد من الاشارة، في هذا الصدد، الى ان السعودية لها علاقات وثيقة جدا مع الولايات المتحدة. ويسميها المسؤولون السعوديون بأنها «ودية». وتحتفظ السعودية بجزء كبير من ايراداتها من الدولارات في البنوك الامريكية. وليس سرا ان الدولارات السعودية تستثمرها الاحتكارات الامريكية لتقديم العون الشامل للمعتدي الاسرائيلي.

ولذا فاذا طلبت السعودية، من البلدان العربية المستفيدة من مساعداتها المالية، السير على سياسة داخلية وخارجية ملائمة للسعودية فهذا يعني ان هذه السياسة مفيدة أيضا للولايات المتحدة.

ولا يخفى المسؤولون الامريكيون ان واشنطن تعتمد كثيرا على السعودية لتحقيق سياستها الحالية في الشرق الاوسط.

وليس من سبيل المصادفة ان السعودية والولايات المتحدة تشجعان القاهرة كثيرا على الاستمرار في سياسة ما يسمى بالانفتاح. وتقدم هذه السياسة امتيازات كبيرة للرأسمال الخاص الاجنبي والمصري وتضمن له عدم التاميم وتسمح للاحتكارات الغربية بأن تخرج من مصر ارباحها من رأسمالها المستثمر في الاقتصاد المصري.

وقد خصص مكان غير قليل في البلاغ المشترك الصادر عن اجتماع جدة العربي الثلاثي للقضايا السياسية. ومنها القضية الفلسطينية. فقد اشار البلاغ، مثلا، الى ان الشعب الفلسطيني يبرهن على بسالة أمام تحديات القهر. ولكن البلاغ لا ينكر كلمة واحدة عن مصادر هذه التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني. وهي، كما نعرف، الامبريالية والقوى اليمينية اللبنانية. فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تطلب مساعدة من الدول العربية ومنها السعودية ومصر. ويجيبها المشتركون في اجتماع جدة بقولهم اننا ننتظر، في أمل، توقف اراقة الدماء في لبنان، كما جاء في البلاغ! ولكن توقف اراقة الدماء في لبنان لا يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه. بل يجب النضال من أجله وخصوصا ان زعماء الرجعية اللبنانية يعلنون صراحة بأنهم لن يتوقفوا عن العمليات الحربية ما دام هناك فلسطيني واحد، ونقول بالمناسبة أن الرئيس سليمان فرنجية قد صرح بذلك في رسالته الى المشتركين في اجتماع جدة.

وعلى اساس هذه الوقائع يمكن ان ندرك لماذا تعلق الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية آمالا كبيرة على تحقيق القرارات التي اتخذت في اجتماع جدة!



في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية

في الثالث في العشرين من تموز الجاري احتفل الشعب المصري بالذكرى الرابعة والعشرين لثورة يوليو المصرية ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وقد احتفل بهذه المناسبة العزيزة في ظروف تصاعد الهجمة اليمينية على منجزات ثورة يوليو ومكاسبها الاجتماعية التي تحققت خلال قرابة عشرين عاما بفضل كفاحية جماهير الشعب المصري العمالية والفلاحية وأوساط المثقفين الوطنية والتقدمية . ولقد كشف طابع الاحتفالات بهذه الذكرى وخطب السادات بمناسبتها والجو الذي جرت فيه في مصر ذاتها عن محاولة الاوساط المتنفذة حاليا في مصر التقليل بقدر الامكان من أهمية هذه الثورة ودورها التاريخي الهام في حياة الشعب المصري .

لكن الهجمة اليمينية والردة الساداتية الحالية في مصر ومحاولات الرجعية العربية المتمثلة أساسا في حكام السعودية ودول الخليج الغنية بالنفط الاسراع في عملية تفريغ منجزات ثورة يوليو من طابعها الاجتماعي التقدمي المناهض للامبريالية والرأسمالي ، كل هذا يجب الا يغيب عن بالنا الدور الهام لهذه الثورة والذي تجاوز حدود دولة مصر العربية .

ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كانت تتويجا مظفرا لكفاح الشعب المصري الوطني طيلة أجيال عديدة من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وعظمة ثورة يوليو المصرية هي في أنها أسقطت السلطة السياسية في مصر للاستعمار (البريطاني) والاقطاع والرأسمالية الكبيرة وأقامت على انقاضها حكما وطنيا مناهضا للامبريالية وللاقطاع والرأسمالية الكبيرة فكانت حدثا ثوريا رائعا ترك أبعد الاثر لا في مصر وحدها وحسب ، انما في العالم العربي عامة وفي حركة التحرر الوطني في القارات الثلاث ، أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية .

ومكنت الثورة مصر وشعبها من تحطيم قيود التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية فحققت مصر خلالها وبفضلها استقلالها الوطني الكامل . واستطاع الشعب المصري في ظل انجازات هذه الثورة مقاومة المخططات الامبريالية الرامية الى اعادة مصر الى التحالفات الاستعمارية الرجعية ، التي تمثلت بمشروع ايزنهاور ، آنذاك ، حول ملء « الفراغ » وحلف بغداد السيء الصيت وغيرها .

وأنجزت مصر الثورة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية ، مثل الاصلاح الزراعي ، الذي صفى العلاقات الاقطاعية في الريف المصري وضرب قاعدته الاقتصادية الاساسية — ملكية الارض الواسعة ، وكذلك اجراءات التأميم الواسع النطاق التي شملت البنوك وشركات التأمين الاجنبية والعقارات الاجنبية الكبيرة والصناعات المصرية الكبيرة والتجارة الخارجية وقناة السويس .. وغيرها . وبدأت مصر تخطو على طريق التصنيع الواسع ذي الافاق اللارأسمالية ، فظهر القطاع العام في الصناعة والخدمات . واقيمت مصانع الصلب والحديد في حلوان بمساعدة الاتحاد السوفييتي ووضع الاساس لكهربة مصر كهربة كاملة بانشاء السد العالي ، أضخم انجازات مصر الثورة ، وانشئت المزارع التعاونية الكبيرة في منطقة التحرير ، ومصانع النسيج الحديثة في « شبين القوم » بمساعدة من جمهورية ألمانيا الدمقراطية . وأصدرت الحكومة سلسلة من التشريعات العمالية والاقتصادية الهامة ، التي استهدفت خدمة مصالح الشعب العامل وجمهور الفلاحين العريض وفئات الموظفين والانتلجنتسيا العاملة .

كل هذا وغيره من الاجراءات الثورية وضع مصر في مصاف الدول التي اختارت نهج التطور اللارأسمالي ، وهو النهج الذي يستهدف ايجاد القاعدة الاقتصادية والاجتماعية — أي القاعدة المادية الضرورية لضمان تطور اشتراكي في المستقبل . ومن الواضح أن كل هذا انجز بفضل نضال الجماهير المصرية الشعبية والقيادة الوطنية التقدمية للثورة التي كان يرمز المناضل الوطني الثوري الراحل ، عبد الناصر ، اليها . وكذلك بفضل تعمق الصداقة والتعاون ذي المنفعة المتبادلة بين مصر والاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الاخرى والدول التقدمية في البلدان العربية والبلدان المتحررة حديثا .

بيد أن التركة التي ورثتها مصر الثورة عن الحكم الاستعماري البريطاني لم تكن سهلة كما أن الاستعمار بشكليه الجديد والقديم ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص ، لم يدعا الشعب المصري يتم انجازاته الثورية بعيدا عن تدخلهما . فتعرضت مصر الثورة لسلسلة من المؤامرات الاستعمارية كان أبرزها العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ والعدوان الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة على مصر في عام ١٩٦٧ .

طبيعي ان يسبب كل هذا مصاعب تعترض طريق النمو الثوري . أضف الى ذلك أنه لاسباب تاريخية معينة واجتماعية لم تكن الجماهير المصرية مسلحة تنظيميا وايديولوجيا بالشكل المطلوب . والقيادة الوطنية للثورة ، بسبب طبيعتها البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، لم تكن مثابرة دائما وغالبا ما كانت تتردد وتهادن ولم تنجح في ابعاد العناصر اليمينية من قيادة الثورة ، التي يمثلها السادات اليوم ، عن زمام السلطة . لكن الشيء الجوهري ان الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الثورية والتقدمية لم تصف مواقع الرجعية المصرية في السلطة . صحيح أن المواقع الاقتصادية للاقطاع صفيت الا أن نفوذ أقرباء وأصدقاء وأبناء الاقطاعيين في أجهزة السلطة ظل قائما واستمر . وظل كذلك ممثلو الرأسمالية الكبيرة يتسلمون مناصب هامة في الدولة وتنظيماتها .

فالقيادة الوطنية لم تدرك ، وذلك بسبب طبيعتها الطبقية ، ضرورة وأهمية تحطيم الجهاز القديم واستبداله بجهاز جديد يصون منجزات الثورة . كما أن هذه القيادة لم تعمل على اشراك الجماهير الشعبية والعمالية والفلاحية ، في الممارسة السياسية العملية وبصورة دمقراطية تضمن مصالح الثورة ، التي هي مصالح الجماهير .

وعلاوة على ذلك فقد ظهرت على أرضية هذه المنجزات فئة بيروقراطية جديدة منتفعة وجدت مصلحتها الذاتية الضيقة في تكريس الوضع القائم وفي عدم استمرارية التحولات الثورية التقدمية .

في مثل هذه الظروف ، ظروف انعدام التنظيم الشعبي الثوري ومهادنة الرأسمالية المحلية وظهور فئة البيروقراطية — طبقة نفعية جديدة — واستمرار بقاء ممثلي الجهاز القديم معششين في أجهزة الدولة وتنظيماتها المتعددة ، وفي ظروف هجمة امبريالية شرسة ومتواصلة على الثورة المصرية وسياسة حكومتها الوطنية ، طبيعي في مثل هذه الظروف ان تلتجيء الرجعية الى استغلال أول بادرة تسنح لاستعادة نفوذها ووقف مسار مصر التقدمي وقد سنحت هذه الفرصة بوفاة عبد الناصر المفاجيء في خريف عام ١٩٧٠ . فسرعان ما طفت الرجعية على سطح الاحداث وبدأت تشكك في قدرات الثورة المصرية وانجازاتها وتاريخها كله . وقد اختارت هذه الرجعية الممثلة في السادات حاليا منطلقا لردتها معارضة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . اذ أدركت هذه القوى انه في سبيل تحقيق افراغ منجزات ثورة يوليو من طابعها التقدمي وحرف مصر كليا عن مسارها التقدمي يجب أولا

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

ابراهيم مالك

يجب سن دستور يحدد حقوق المواطن ويحميه من تعسف السلطة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم وزير القضاء استعراضا عن أعمال وزارته، في جلسة الكنيست التي عقدت في ٢٠ تموز الماضي ، واشترك في مناقشة التقرير النائب الشيوعي توفيق طوبي . وجاء في كلمته :

اننا في السنة الثامنة والعشرين لقيام الدولة ، ولما يسن دستور يحدد حقوق المواطن ويحميه من تعسف السلطة ، ويحترم حق المواطن بالحياة العلمانية حسب اختياره الحر بدون ضغط ديني سواء في الزواج وفي الطلاق وفي كل ما يتعلق بالعلاقات الشخصية ، ويحترم المساواة بين المواطنين بدون فرق في الدين والقومية كما يدعو الى ذلك ميثاق اعلان استقلال اسرائيل .

وتطرق النائب طوبي الى ما يعانيه الاهلون العرب بسبب السياسة المتبعة وما يسن من قوانين تمييز وانعدام المساواة في الحقوق في مختلف مجالات الخدمات ، وما يتعرضون له من حرمان الحقوق . وأشار الى قوانين الاراضي المختلفة ومنها قانون الاستيطان الارض للعرب . وقانون التأمين القومي الذي يمنح علاوات في مخصصات أبناء المسرحين من الجيش ويحرم أبناء العرب من هذه المنحة .

وقال توفيق طوبي ان سن دستور أساسي يحدد حقوق المواطن الاساسية يساعد على العمل على تطبيق هذه الحقوق ، ويلغي كل تمييز وكل تمييز كل قانون فيه تمييز قومي واجحاف بالاهلين العرب في اسرائيل . وقال ان على وزارة القضاء تقع مسؤولية المبادرة الى سن هذا الدستور والى الغاء تلك القوانين المجحفة ، ومكافحة التحريض القومي على العرب الامر الذي نشهده ونسمعه في أجهزة الاعلام وفي الصحف .

ومن النماذج على ذلك ذكر ما جاء في « دافار » عن السيدة التي قتلت حفيدها لابنتها لحملها به من علاقات مع أخيها ... وتذرع المحامية بأن الجدة من القادمين من العراق ولا تزال تحمل التقاليد والعادات العربية ، وان الاخ لم ير في علاقاته مع اخته أمرا محرما مستهجنا كعادة العرب ...

واستنكر توفيق طوبي ان تمر الصحف بهذا الكلام التحريضي عرضا دون ان تشجبه ، وان تقبل محكمة اسرائيلية حتى سماع مثل هذه الاقوال .

وأضاف توفيق طوبي انها لمهمة مقدسة ان تبادر وزارة القضاء ، لاجل مستقبل العلاقات بين الشعبين الى مكافحة التحريض العنصري والتشويه المقصود .

— البقية على صفحة ٤ ع ٨ —

انه الاحتلال الاخير

بقلم : المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر

من الصعب نسيان كلمات البطل الشيوعي سليمان النجاب ، عشية ابعاده عن وطنه ، من سجن الرملة : « انه الاحتلال الاخير في عصرنا » .

ان سياسة آخر الاحتلاليين برزت في رد وزير الامن السابق موشيه ديان على سؤال أحد المدعين العموميين بأن الاحتلال الاسرائيلي ليبرالي جدا قال : « اننا نعمل لهم كل شيء ، فقط لا نشنقهم » ! وبالفعل لم يقل ديان غير الحقيقة ، فها قد عمل قدر مستطاعه — من خلال قيادته — على تعذيب المعتقلين وهدم البيوت كعقاب جماعي ، والطرد من الوطن والاعتقالات الادارية بدون توجيه تهمة أو تقديم أحد الى المحكمة ، وفرض منع التجول على مدن بكاملها ومصادرة الارض لاقامة المستوطنات اليهودية و « تقليص » مخيمات اللاجئين وتغيير الطابع الديمغرافي للقدس العربية وفرض أقسى العقوبات في المحاكم العسكرية حتى على المتهمين في قضايا سياسية بحتة .

لا شك أنه كانت هناك بعض الاستثناءات ،

ولكن رغم الاضطهاد ، لم يستسلم أحد للاحتلال . فقد نشأ جيل ، رغم انه « لم يعرف يوسف » (1) الا ان الاحتلال وعلمه الاجنبي عززا وأثارا فيه الشعور القومي والتطلع الى الحرية . وبالطبع ، ساهم الوضع الدولي الجديد في ذلك ، حيث ازدادت عزلة اسرائيل نتيجة لسياسة حكامها ، ومن الناحية الاخرى تعاظم التأييد العالمي واتسع لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية . فالجيل الذي عمل حكام اسرائيل على تعويده على الاحتلال تحول الى قائد في النضال ضده .

وفي السنة التاسعة للاحتلال ، خرجت الجماهير أكثر من أي وقت مضى للتظاهر ضده . وقد تحول ذلك الى ينبوع غزير للتمرد الشعبي خاصة بعد « الصلوات » الاستفزازية في المسجد الاقصى والاستيطان الجديد في عدة مناطق . فالشباب والاولاد وقفوا في طليعة المحاربين مع انهم لم يحملوا السلاح مثل أبناء جيلهم من جنود الاحتلال الذين جاؤوا لقمعهم .

نابلس ، طول كرم ، القدس العربية والخليل ، كلها ، غرقت في بحر الغضب الشعبي . شعب أعزل يسير وصدر أبنائه في وجه الدبابات والبنادق والمجنزرات . لقد ظهرت مدن الضفة وكأنها احتلت من جديد ، وكان واقعيا أن تندهش ؟ أية جبروت وأية قوات ركزها الاحتلاليون أمام السكان ، الذين لا يمكن التوقع منهم أكثر من ضربة حجر .

لقد كان أبناء وأحفاد الناس الذين انقذوا من الغيتو ، هم الذين أغلقوا حي القصبة في نابلس بالبوابات الحديدية ، و « هوجوا » الكلاب على السكان العرب في الخليل و « أطلقوا الرصاص في الهواء » ، كي يقتلوا . « هناك » .. اطلاق الرصاص والقتل مسموح به ، وهو الامر الممنوع — حتى الان — في حي هتكفا وروش هعاين . ولكن من الصعب حماية « الخط الاخضر » من هذه الامور الى الابد .. ومع هذا .. فان تصريح يهوشع بيرتس بأن رجال حرس الحدود فعلوا في ميناء أشدود مثلما فعلوا في غزة ليس واقعيا (بعد) .

ان السلطة تدافع عن قاتلي العرب ، وعن الذين يضربون العرب ويعذبونهم وعن قبضايات « غوش ايمونيم » ، وبذا يتضاعف عشرات المرات كره ومقت الاحتلال . ان قتلى المظاهرات يشيعون في مسيرات جماهيرية شعبية ، حيث تلف أجسادهم باعلام فلسطين وحيث يقسم مشيعوهم على مواصلة النضال .

أما أوساط السلطة فتجعل من « مهوجي » الكلاب ومطلقي الرصاص على العرب أبطالا قوميين . لقد شعرت بذلك في احدى جلسات محاكمة الرابي لفينجر من قريات أربع ، التي جرت في محكمة رام الله العسكرية . كان الجو فيها ودياً للغاية . الجميع أحبوا بعضهم بعضا . فقد ملأوا القاعة من أقصاها الى أقصاها ، مستوطنون ومتطرفون .. وكان المتهم محاطا برجال الاعلام .

وفي ذات الوقت أطلقوا لقب (مشاغبين) على أهالي الخليل .. ثم حولوه الى لقب رسمي دون أو قل خلد في البروتوكول الرسمي للمحكمة .

أحد شهود الدفاع ، سائق سيارة باص كان ينقل السياح في ذلك اليوم قال كلمات رسخت في ذهني : «لقد أدخلوا سيارة التندر التي أقلتهم — يقصد المستوطنين — بين الناس .. لا أدري كيف كان لديهم دم وهم يفعلون ذلك ؟

فكانت سيارة تندر أمامنا وأخرى وراءنا والتقينا بعدة حواجز . كان المستوطنون يخرجون العرب من بيوتهم ويأمرونهم بازالة الحواجز ، وكان المستوطنون والجنود يطلقون الرصاص من العوزي والمسدسات في الهواء ». هذا بالاضافة الى ضحايا الهراوات والعصي والكلاب التي أطلقها رجال كريات أربع وجيش الدفاع الاسرائيلي . وبالطبع برأت المحكمة ساحة الرابي لفنجر من تهمة اثارة جنود جيش الدفاع الاسرائيلي . ولكن أحدا لم يسمح لنفسه بالتفكير في محاكمته على عدوانه الخطير على سكان الخليل ، فاولئك أولا وأخيرا « مشاغبون » ! !

وبعد أقل من شهر ، جلس على نفس المقعد في المحكمة العسكرية في رام الله ، مواطن من أريحا . ولكن الجو كان مختلفا : عداء وبرود من جانب القاضي أيضا الذي فشل في اخفاء غضبه من الاقوال التي شجبت فيها جماعة « غوش ايمونيم » . كان الرجل — المتهم — يعاني من مرض شديد ومع ذلك فقد حكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر بتهمة « التحريض » لاغلاق متجره أثناء مسيرة « غوش ايمونيم » في حينه !

وهناك عشرات بل مئات المحاكم عقدت في حلكة الليل لمحاكمة المتظاهرين ، دون اعطائهم الحق في الدفاع عن أنفسهم . فجنى منها الاحتلال لنفسه مئات الوف الليرات نتيجة للغرامات الباهظة التي فرضها ، بالاضافة الى السجن الفعلي لارهابهم .. فهل تم لهم ذلك ؟ !

ليست هذه سوى بعض الصور التقطت خلال سنوات الاحتلال البشع ، الذي جاء بعد كبرى حروب اسرائيل المسماة بحرب الايام الستة . وستذكر سنة الاحتلال هذه أن الاولاد أيضا انتفضوا ضد الاحتلال وساروا في مواجهة وابل الرصاص الذي أطلقه جنوده .

ليس مشرفا أن تكون محتلا في عالم خال من الاحتلاليين والمحتلين ، ولكن نظرة الى هذا الاحتلال تجعلك تفهم « انه الاحتلال الاخير » ، فالعالم بنذ الاستعباد ، وينتظر اليوم الذي سيزول فيه آخر احتلال .

ونحن ، أصحاب الضمائر الحية ومحبي وطننا ، نناضل من أجل تقريب ذلك اليوم .

(1) « لم يعرف يوسف » : مثل عبري يطلق على الانسان الذي لا يعرف التاريخ ، والمقصود هنا أن الجيل الناشيء في ظل الاحتلال الاسرائيلي لم يكن يعلم شيئا عن الحياة قبل الاحتلال .

عيد الانتفاضة الوطنية في كوبا





في السادس والعشرين من تموز الجاري (أمس) احتفل الشعب الكوبي بعيده المجيد ، يوم الانتفاضة الوطنية . ففي مثل ذلك اليوم ، وقبل ثلاثة وعشرين عاما ، قام فريق من الثوريين بقيادة فيدل كاسترو بعملية بطولية اقتحم خلالها ثكنة مونتكادا ، وكانت تلك بداية النضال ضد طغمة الديكتاتور باتيستا .

واليوم حين يحتفل الشعب الكوبي بالذكرى الثالثة والعشرين على اقتحام ثكنة مونتكادا فانه يتحدث بشعور ملأته العزة والكرامة عن المنجزات التي حققتها البلاد ، تلك المنجزات التي باتت ممكنة بعد انتصار الثورة فقط .

وقد كان عدد العاطلين عن العمل هناك قبل الثورة ٦٠٠ ألف من المواطنين .. أما اليوم فان البطالة أبيدت عن بكرة أبيها . وغدا العمل مضمونا للجميع . واصبحت كوبا الدولة الوحيدة من بين دول امريكا اللاتينية التي تم فيها القضاء على الأمية . وينمو عاما تلو العام ، وبشكل دائم ومستمر ، جبروت البلاد الاقتصادي ، وتنمو وتتطور بوتائر عالية مختلف فروع الصناعة وتوليد الطاقة .

وفي المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، الذي عقد في نهاية العام المنصرم ، تم رسم وتحديد برنامج مواصلة بناء الاشتراكية . كما قرر المؤتمر اجراءات هامة في مجال بناء أجهزة الدولة . ودخل حيز التطبيق دستور البلاد الجديد الذي أكد ورسخ الطابع الاشتراكي للدولة ..

ويرى الشعب الكوبي في نجاحاته صلة وثيقة لا تنفصم مع ذلك الدعم الاخوي الذي تبديه بلدان المنظومة الاشتراكية . وتعير كوبا اهتماما خاصا للتعاون مع الاتحاد السوفييتي، ذلك التعاون الذي يضم في طياته مختلف جوانب الحياة والذي يزداد قوة ومتانة العام تلو العام .

وفي شهر نيسان من هذا العام تم التوقيع على أكبر اتفاقية في تاريخ العلاقات السوفييتية ـ الكوبية .. وكانت تلك هي اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني للفترة ما بين أعوام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ . وكما أشار الرفيق فيدل كاسترو في خطابه من فوق منبر المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي : لولا المساعدة الدائمة والقوية والسخية التي قدمها الاتحاد السوفييتي لما كان بوسع كوبا الصمود في صراعها مع الامبريالية .

لقد غدت كوبا تحتل مكانا مرموقا على المسرح الدولي ، وهي تلعب اليوم دورا كبيرا في نضال الشعوب ضد الامبريالية ، ولقيت تلك المساعدة النزيهة والفعالة التي قدمتها كوبا لشعب انغولا في نضاله ضد عدوان الامبرياليين والعنصريين ، كل الترحيب من قبل كافة القوى التقدمية في العالم .

ان كوبا الاشتراكية تخطو اليوم الى الامام بكل عزم وثقة . ويقوم شعبها اليوم بعمله السلمي الخلاق . الا انه وفي الوقت نفسه ، مستعد كل الاستعداد للتفاني في الدفاع عن مكتسباته . ان النجاحات التي احرزها الشعب الكوبي انما هي رمز رائع لبطولة اولئك الذين ضحوا بحياتهم ، قبل ثلاثة وعشرين عاما ، امام جدران ثكنة مونتكادو .

هل حياة في المريخ ؟!

مركبة فضاء أمريكية تبث صورا من الكوكب . رائدا الفضاء السوفييتيان يجريان تجارب حياتية !

كاليفورنيا — أعلن مركز أبحاث الفضاء الامريكية في كاليفورنيا أن مركبة الفضاء الامريكية « فايكنغ — ١ » ، التي هبطت على سطح كوكب المريخ يوم الثلاثاء الماضي ، قد بثت الى الارض أول دليل على وجود حياة على سطح الكوكب . وهذا الدليل وجود عنصر النيتروجين على سطح المريخ بنسبة ٣ بالمئة . وهذه النسبة تؤكد وجود نباتات على سطح المريخ .

وتشير الصور الفوتوغرافية ، التي أخذت للمريخ من هذه المركبة ، الى احتمال وجود كميات كبيرة من المياه قيرت من شكل سطح الكوكب في عصر غابر فأصبحت توجد هناك بعض أنواع الجزر أو أحواض مياه محاطة بالشواطيء الصخرية .

هذا وتقوم المحطة بدراسات هامة كوكب المريخ . وكانت قد أطلقت في ٢٠ آب ١٩٧٥ .

دراسات واسعة يقوم بها رجلا الفضاء السوفييتيان

موسكو — هذا وقد انتهت ثلاثة أسابيع على تحليق رجلي الفضاء السوفييتيين بوريس فولونوف وفيتالي جولوبوف على متن المحطة المدارية (سيوز — ٥) . وخلال هذه الفترة أجرى رائدا الفضاء أبحاثا واسعة منها عمليات لحم المعادن وتكوين البلورات وذرو البذور ومراقبة سلوك الاسماك في ظروف انعدام الجاذبية والتقاط صور لسطح الارض وما يحيط بها .

ويستخدم رجلا الفضاء ، على متن المحطة المدارية السوفييتية ، ألفي جهاز . كما يقومان بارسال عدد هائل من المعلومات .

عيد الاسطول البحري السوفييتي

احتفل الاتحاد السوفييتي في ٢٥ تموز الجاري (أول أمس) بعيد الاسطول البحري الحربي السوفييتي . وننشر فيما يلي الحديث التالي عن هذا الاسطول :

يعتبر الاتحاد السوفييتي أكبر دولة بحرية في العالم . فعلى أراضيه ترتطم أمواج ثلاثة محيطات وأربعة عشر بحرا .

لقد سجل بحارة الاسطول الروسي والسوفييتي صفحات رائعة في تاريخ بلادهم . فباسم البحارة الاوائل والمكتشفين سميت البحار والمضائق والخلجان والارخبيلات والجزر . وكان بحارة الاسطول الحربي في الصفوف الاولى للنضال الثوري الذي خاضه كادحو روسيا ضد الاستغلال القيصري . وأسهم هؤلاء بقسط فعال في الثورة الاشتراكية التي حققها الشعب السوفييتي في عام ١٩١٧ بقيادة الحزب الشيوعي وزعيمه لينين العظيم .

وكانت القذيفة التي أطلقتها مدفعية المدمرة « أورورا » في السابع من نوفمبر ١٩١٧ بمثابة اشعار لاقتحام قصر الشتاء في بطرسبورغ والتي تسمى حاليا لينينغراد . ذلك القصر الذي قبع فيه أعضاء الحكومة البرجوازية . وباتت المدمرة « أورورا » رمزا لبلاد عالم جديد هو عالم الاشتراكية .

لقد ظهرت الدولة السوفييتية الى الوجود وهي تدعو الى السلام . ودائما كانت العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفييتي وبلدان العالم الاخرى ولا تزال حتى يومنا هذا مبنية على دعائم السياسة اللينينية ، سياسة التعايش السلمي مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

فالبلاد السوفييتية لا تهدد أحدا ولا تنوي الهجوم على أحد . ولكن حين تجد البلدان الرأسمالية تعمل على تعزيز قوتها المسلحة وتقوم بتزويد جيوشها وأساطيلها بأحدث المعدات والاسلحة ، فان الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية بمواصلة نضالهما الدائب من أجل السلام تجدهما مضطرين للاهتمام بتعزيز قدرة البلاد الدفاعية . وها هو الاسطول البحري الحربي في الاتحاد السوفييتي ينمو ويتطور يوما بعد يوم . وتمخر سفنه في عرض المحيطات وتقع في تلك الاماكن التي تقرها مبادىء الملاحة الحرة المعترف بها دوليا . ومنذ ان انطلقت السفن السوفييتية لتعوم في أرجاء المحيطات تمكنت شعوب العالم من معرفة الحقيقة عن الاسطول السوفييتي وبلاد الاتحاد السوفييتي . والزيارات الودية التي تقوم بها السفن الحربية السوفييتية الى موانىء بلدان العالم ، بما في ذلك بلدان العالم العربي ، تعرف البحارة السوفييت وسكان المدن الساحلية على بعضهم البعض ، وان ذلك كله لا بد وان يعود بالنفع على قضية التفاهم بين الدول والشعوب .

اجتماع عالمي تضامنا مع قبرص . برقية تضامن من اسرائيل

نيقوسيا — تاس — أعلن اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي واتحاد الطلبة العالمي وعدد آخر من منظمات الشباب عن تأييد الاقتراح السوفييتي الداعي الى عقد مؤتمر دولي لبحث قضية قبرص ضمن اطار الامم المتحدة .

وأدانت هذه المنظمات ، في البيان الصادر في نيقوسيا ، المحاولات الرامية لحل أزمة قبرص من وراء ظهر القبارصة .

تل أبيب — هذا وأرسلت لجنة المبادرة لتأليف لجنة تضامن اسرائيلية مع الشعب القبرصي برقية الى لجنة التضامن العالمية مع قبرص أعربت فيها عن تأييدها التام لعقد هذا المؤتمر من أجل ايجاد حل عادل للمشكلة القبرصية ، لما فيه مصلحة شعوب الشرق الاوسط عامة والسلام في المنطقة .

في المحكمة العسكرية وسط الزغاريد والتصفيق « الاحتلال هو الجريمة » !

«الاحتلال هو الجريمة» — هكذا صرخت المحامية فيليتسيا لانغر ، في المحكمة العسكرية في اللد يوم ٢٠/٧/٧٦ ، ردا على اتهام المدعي العام للشاب الفلسطيني محمد عليان بانه مجرم حيث «استغل الحرية التي نمنحه اياها في التجول في مدن اسرائيل للقتل والاجرام» . واضاف : «اننا من دافع الرأفة فقط لانطالب بعقوبة الاعدام للمتهم» !! .

وقد اجابت الرفيقة لانغر ، انني مبدئيا ضد اصابة المدنيين رغم أي تبرير لذلك . ولكن اتهام الشاب بالاجرام كما نرى ، لايصدر الا عمن يتجاهل الجرم الاكبر الذي ادى الى اعمال اخرى مثل التي قام بها المتهم . ان الاحتلال هو الجريمة ، وهو السبب في اراقة الدم اثر هذه الاعمال ، وفي وجود هؤلاء الشبان على مقاعد قفص الاتهام بدلا من مقاعد الدراسة وملاعب الرياضة . انهم ابناء شعب سلبت حقوقه ، شعب بلا وطن وليس هذا فحسب بل ان كيان الشعب الفلسطيني كله معرض للخطر .. لقد يئس الشباب من هذا الوضع فاقدموا على عملهم هذا .

هنا قال رئيس المحكمة الكولونيل الفريق : انني لا اسمح بالقول ان الاحتلال جريمة في هذه المحكمة .. ثم منع المتهم محمد عليان من مواصلة حديثه حينما قال : لقد كان من حقي القيام بهذا العمل . وعلمت المحامية ان موكلها كان يبغي الاستمرار قائلا : انا اكره سفك الدماء ، ولكن الاحتلال باضطهاده جرني الى ذلك .. فانا أومن بالاخوة والمبادىء .

لقد حكم على محمد بالسجن المؤبد . وكان معه خمسة آخرون وكلهم من جبل المكبر في القدس العربية ، وقد حكم على كل واحد منهم بالسجن لمدة سبع سنوات منها ٣ سنوات مع وقف التنفيذ .

بعد سماع الحكم وقفت والدة المتهم تزغرد ووقف اخوه يصفق رافعا باصبعيه اشارة النصر ، فامر رئيس المحكمة باعتقالهما .. فهجم رجال الشرطة هجوم الصاعقة واعتقلوهما . ونجحت المحامية لانغر في اطلاق سراح الام التي قذفت بنفسها امام سيارة الشرطة المعتقل فيها الابن ، الذي رفض الحاكم اطلاق سراحه .

وهكذا .. في مثل هذا الجو استمرت محاكمة الشابة الفلسطينية سامية خليل من بيت لحم حول نفس التهمة . وقد دافع عنها المحامي درويش ناصر .

منظمة التضامن :

المجزرة اللبنانية نتيجة مؤامرات الصهيونية والامبريالية

موسكو — اصدرت الامانة الدائمة لمنظمة التضامن الافرو — آسيوي بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان .

وجاء في البيان ان اراقة الدماء في لبنان انما هي نتيجة لتدخل الصهيونية العالمية والامبريالية التي تسعى بتعاونها مع القوى الرجعية العربية في لبنان ذاته الى ابادة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ودعت منظمة التضامن الافرو — آسيوي الى اقرار تسوية سياسية للازمة في لبنان وذلك على أساس احترام السيادة واستقلال البلاد ووحدة اراضيها .

(اقرأ عالم اليوم على الصفحة الثانية) .

أوساط امريكية تعترف :

سياسة المماطلة الكيسنجرية أدت الى المأساة اللبنانية

واشنطن — تاس — يوجه مسؤولو الكونغرس والهيئات العلمية والاجتماعية في الولايات المتحدة الانتقادات لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وأكد السناتور جورج مجفرن ، في الكلمة التي أدلى بها في اجتماع اللجنة الفرعية المختصة بقضايا الشرق الاوسط وجنوب آسيا ، أكد على ان السياسة الامريكية ، سياسة ما يسمى بالتسوية الجزئية في هذه المنطقة انما زادت من تفاقم الوضع هناك .. ودليل ذلك احداث لبنان . وقال السناتور شارلز بيرز ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة هو الشرط الرئيسي لتسوية ازمة الشرق الاوسط . ودعا وليام رفينلز ، الاستاذ في جامعة كاليفورنيا ، الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

قراءات

ران كسلو يستعرض في « هآرتس » فصول مأساة الارض العربية

حسنا ان نجد صوتا عاقلا وجريئا في هذه الايام التي ترتفع فيها أصوات عديدة محرضة على الاهاين العرب في اسرائيل في محاولة لتمرير وتبرير مخططات سلبهم ما تبقى من أراضي في حوزتهم . ففي حين واصلت أجهزة الاعلام الاسرائيلية التلويح بالخطر المزعوم عن خطة عربية « للتسلل » الى اراضي الدولة واقامة « استيطان » عربي غير مشروع عليها كتب المحرر في « هآرتس » ، رأن كسليف ، مقالة يوم الجمعة الماضي ، هي الاولى في سلسلة من المقالات حول قضية مصادرة الاراضي العربية ، استعرض فيه تسلسل عملية سلب الاراضي العربية ، التي مارستها الحكومة ونفذتها منذ قيام الدولة ولا تزال ، على ضوء ما جرى لقرية الطيبة العربية في المثلث . كتب كسليف :

« يمتلك محمد يوسف مصطفى مصاروة ، الذي يعرف في قريته الطيبة بمحمد يوسف الجعرون ، وثيقتين رسميتين من دولة اسرائيل تتطلقان بقطعة أرض له . صدرت الوثيقة الاولى في عام ١٩٥١ عن المحكمة العليا . وأما الثانية فصدرت في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٦ . ووقع عليها مدير دائرة أراضي اسرائيل في منطقتي تل أبيب والوسط ووزير المالية رابينوفتش . وتتطرق الوثيقتان الى قطعة أرض يمتلكها المواطن المذكور وتبلغ مساحتها ٢٩ دونما ، مزروعة أشجار فاكهة وتقع في المنطقة بين الطيبة ومستوطنة تسور نتان التي أقيمت في مستهل الستينات بجوار الطيبة » .

وأضاف كسلو شارحا ان الوثيقة الاولى هي أمر احترازي أصدره القضاة الثلاثة أولشين وهشين واغرانات يأمرون به القيم على « أملاك الغائبين » والحاكم العسكري آنذاك ان يعللا سبب منع المواطن محمد مصطفى مصاروة من زراعة أرضه والعمل بها . وبموجب هذا الامر استعاد المواطن المذكور حقه في أرضه بعد ان كان رد القيم والحاكم العسكري ان « الارض المذكورة صودرت خطأ » .

غير ان الوثيقة الثانية تنقض الاولى وتعلم صاحب الارض ان أرضه المذكورة تقرر مصادرتها لان الوزير في حاجة اليها لاغراض عامة ، وانه ، أي الوزير على استعداد للتفاوض حول شرائها من صاحبها !! واستطرد كسليف يقول انه ما كان ليتطرق الى قضية ال ـ ٢٩ دونما التي يمتلكها المواطن محمد مصاروة والتي تريد السلطات مصادرتها لولا ان هذه القضية جزء من قضية الطيبة ومن قضية الارض العربية . كتب :

« يمكن النظر الى الطيبة كمختبر لدراسة القضية العامة : المصادرات ، قضية أراضي العرب في اسرائيل ، القوانين الغريبة التي لا يجرؤ أحد اليوم على الدفاع عنها ، السياسة التي هي « انقاذ الارض » بالنسبة لفريق و « سلب أرض » بالنسبة للفريق الثاني ، شبكة من الظلم والجور التي تمتد منذ قيام الدولة .

« ان الاساس لفهم قضية الاراضي في الطيبة يجب ان ينطلق من معطيين رئيسيين : فقبل قيام الدولة كان مسجلا على أسماء أصحاب الاراضي في الطيبة ٣٢ الف دونم . أما الان فلا تمتلك القرية الا ١٩ الف دونم ، بما في ذلك الاراضي التي تقوم القرية عليها والشوارع فيها وغيرها . .

« فاين وكيف اختفت ال ـ ١٣ الف دونم الاخيرة ؟ ان هذه احدى القصص المدهشة في اسرائيل ، قصة « خط التلم » وقانون املاك الغائبين الصادر في عام ١٩٥٠ » .

ثم يواصل الكاتب شرحه لهذه القصة ، التي هي مأساة الكثير من قرى المثلث . من المعلوم ان حدود الهدنة التي قامت اسرائيل عليها قبل اتفاقية رودس كانت تمتد بين مجيدو ورأس العين ممزقة أراضي قرى المثلث الى نصفين ، احتلت الجيوش العربية نصفه واحتلت القوات الاسرائيلية نصفه الثاني ، الذي يضم المناطق السهلية الخصبة والغنية بزراعتها . وقبل اتفاقية رودس كان ١٣ الف دونم من أراضي الطيبة الخصبة السهلية في المنطقة التي احتلتها القوات الاسرائيلية . وبموجب قانون الغائبين اعتبرت قرية الطيبة كلها « غائبة » عن البلاد وأصحاب تلك الاراضي غائبين . وحين ضمت قرى المثلث الى اسرائيل بموجب اتفاقية رودس ، ضمت كذلك قرية الطيبة . وقد فوجيء أهلها ان أخصب أراضيهم مصادرة . فحين حاولوا فلاحتها كالعادة منعتهم السلطات من ذلك . وحين أصروا على حقهم في فلاحتها وتمسكهم بها تدخل الحكم العسكري ، فاعلنها منطقة مغلقة يحظر الدخول اليها . وهذا ما حصل . وبعد عام من تركها ، اضطراريا ، بورا ، دخل الصورة قانون الارض البور لعام ١٩٤٨ ليسهل عملية المصادرة . فبموجب هذا القانون يستطيع وزير الزراعة مصادرة كل أرض زراعية ظلت بورا طيلة سنة كاملة وتأجيرها لآخرين ، لسنتين في البداية ومن ثم لخمس سنين .

وفي عام ١٩٥٣ سن قانون جديد يخول وزير المالية حق مصادرة الارض و « تعويض » أصحابها عنها . وهكذا صودرت ال ـ ١٣ ألف دونم المذكورة نهائيا . وأعلنت السلطات انها مستعدة لمبادلة ال ـ ١٣ ألف دونم ب ـ ٢٠٠٠ دونم فقط ، هي أراضي مواطنين من الطيبة يقيمون الان خارج البلاد . أما التعويض المالي الذي اقترحته السلطات آنذاك فلم يزد عن ٩٠ ليرة ولا يزيد الان عن ٥٠٠ ليرة ، أي انه تعويض هزيل جدا . وبموجب قانون « أراضي الغائبين » صادرت السلطات الوقف الاسلامي في البلاد لانه مسجل على اسم « المجلس الاسلامي الاعلى » ، الذي كان مقره القدس العربية . وصادرت ٣ حوانيت قرب الجامع هي ملك الوقف أيضا .

وقد أكد كسليف أن قرية الطيبة محظوظة ، بالنسبة لقرى عربية أخرى ، اما مسحت عن الارض ولم يعد لها أثر أو صودر أكثر من نصف أراضيها . ومع ذلك فضائقة الارض خانقة فيها . كتب كسليف :

« في عام ١٩٤٩ كان يقطن الطيبة ٤٩٠٠ نسمة ، كانوا يمتلكون ٣٢ الف دونم . أما اليوم فيقطنها ١٥ الف نسمة يمتلكون ١٩ ألف دونم فقط . وهذا هو السبب في تغير توزيع نوعية الايدي العاملة في القرية . فحتى ١٩٤٩ عمل ٥٠٪ من الاهالي في الزراعة ، أما اليوم ف ـ ١٠٪ فقط . والحقيقة ان هذه « الثورة » في بنية الايدي العاملة لم تكن نتاج تحولات طبيعية . فمعظم ال ـ ٩٠٪ من العاملين في الطيبة ، الذين لا يعملون في الزراعة ، لا يشتغلون في القرية ذاتها . انهم عمال بناء وزراعة وعمال مطاعم في المدن والمستوطنات والكيبوتسات اليهودية مثل بقية العرب في اسرائيل .

« وليس ثمة امكانية لتخفيف حدة هذه الضائقة . انها تشتد وتستفحل ليس فقط نتيجة للزيادة الطبيعية . فقد مرت على الطيبة ، مثل بقية القرى العربية ، موجات متكررة من المصادرة و «تسوية الاراضي» ... ففي عام ١٩٦٦ صودر ١٠٠٠ دونم تقع على حدود مستوطنة تسور ناتان . ويعتقد اهالي الطيبة ـ وثمة أساس لاعتقادهم ـ ان القضية « سويت » على حسابهم لضمان تطور تسور ناتان .

« ومؤخرا علم الاهالي ، بأن قسيمتين تحدان منطقة نفوذ مجلس الطيبة المحلي ، ومساحتهما ١١٠٠ دونم ، سجلتا على اسم الدولة واصحاب هاتين القسيمتين لا يعلمون بأمر مصادرتها . وقد أقام قسم منهم بيوتا عليهما بدون أن يعترض أحد على ذلك .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

أ٠م

على هامش اجتماع الاحزاب العمالية الاشتراكية :

القاسم المشترك في المعسكر الواحد

بقلم هانس ليبرخت

لا غرابة في أن الرجعية العالمية أعملت جميع وسائل الاعلام التي في حوزتها لتزييف صورة الاجتماع التاريخي ل ٢٩ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا الذي انعقد في ٢٩ ـ ٣٠ حزيران الماضي في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، محاولة اخفاء فحوى هذا الاجتماع وأهميته العظمى عن الجمهور .

ان مجرد اجتماع الاحزاب الشقيقة في اوروبا (باستثناء الحزب الالباني) بما في ذلك الحزب الشيوعي الهولندي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين اللذين لم يكونا يشتركان في اجتماعات كهذه في الفترة الاخيرة ، أو يشتركان بصفة مراقب ـ ان مجرد اجتماع هذه الاحزاب التي تضم ٢٩ مليون عضو ـ بعد تحضيرات جدية والتوصل الى وحدة هذه الاحزاب رغم الظروف المختلفة التي تعمل فيها ورغم اختلاف النظرات الى قضايا معينة ـ ان مجرد الاتفاق المشترك على قاسم مشترك بين الجميع ، انما كل هذا اخفاق ذريع لوسائل الاعلام وللخبراء على اختلافهم الذين طبلوا وزمروا وملأوا الدنيا مزاعم عن « ان شقة الخلاف بين موسكو والاحزاب الشيوعية الكبيرة في اوروبا الغربية هي من السعة بحيث يتعذر ازالتها وعقد اجتماع مشترك للتوصل الى لغة مشتركة » .

ولا أنوي في اطار هذا المقال معالجة جميع الفرضيات والتعليقات الكاذبة التي كتبت عشية الاجتماع وبعده ، بل وضع بعض النقاط على الحروف ، بعد خطابات قادة الاحزاب التي نشرت بوضوح ، وبعد الوثيقة التي أقرها المشتركون بالاجماع ودون استثناء .

تذكير تاريخي

في ١٩٦٩ انعقد في موسكو اجتماع تشاوري باشتراك ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا من جميع انحاء المعمورة . وكان بين القرارات التي اتخذت قرار باجراء اتصالات ثنائية وغير ثنائية ومشاورات منطقية للاحزاب الشقيقة ، وذلك لمقتضيات التطورات ، وبقصد تنسيق النشاط . وهكذا عقد في حزيران من العام الماضي اجتماع الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية في منطقة الكاريبي .

وفي اوروبا حيث جرت تغيرات سياسية هامة في أعقاب نجاح سياسة تخفيف التوتر وتوثيق الصلات الدولية على أساس التعايش السلمي ، والتي وجدت تعبيرا بارزا عنها في مؤتمر هلسنكي قبل عام ، نشأت ضرورة تاريخية لعقد مثل هذا الاجتماع .

لقد استمرت التحضيرات لمؤتمر برلين نحو سنتين (منذ المشاورات الاولى للاحزاب الشيوعية الاوروبية في اكتوبر ١٩٧٤ في وارسو) . وظهر ان التحضيرات كانت ناجمة عن بعض التغيرات في بعض الاقطار ، وبسبب اتجاهات مختلفة لدى الاحزاب ، بصدد حل قضايا نشأت .

وهذا ما يتناقض مع وحدة الاحزاب . فالابحاث التي دارت بين الاحزاب بقلب مفتوح لها قاعدة مشتركة وتصدر عن التطلع المشترك للسير بالبشرية نحو السلام الدائم والتقدم والاشتراكية .

وتكمن أهمية اجتماع برلين التاريخية في أن المشتركين فيه ذللوا كل المصاعب ، وتوصلت فيه الاحزاب الشقيقة الى قاسم مشترك لتكتل أوثق برغم بعض الاختلاف في وجهات نظر معينة ظلت معلقة .

من هنا يمكن فهم ما يثير حنق أعداء السلام والتقدم .

ويجب التأكيد على أن المقصود هو تكتل الاحزاب الشيوعية والعمالية العاملة في ظروف مختلفة تماما الواحدة عن الاخرى . فمنها من تقف في طليعة شعبها الذي يبني الاشتراكية ويمضي في طريق الشيوعية ، ومنها العاملة في اقطار تحكمها حتى الان الاحتكارات ، ولكنها تحولت الى عنصر لا يمكن تجاهله بعد ، ومنها ما تزال تعمل في ظروف الملاحقة والعمل السري أو شبه السري .

الواقع الاوروبي المعاصر

جاء في مقدمة الوثيقة الاجمالية لاجتماع برلين أن « الكفاح الدمقراطي المعادي للفاشية الذي تشنه الطبقة العاملة في اوروبا الغربية قد ارتقى الى مرحلة جديدة » . والمقصود هنا التغيرات التي طرأت في اوروبا مع تخفيف التوتر وسقوط الديكتاتورية الفاشية في البرتغال واليونان ونجاح الكفاح في هذه البلدان من أجل تغيرات دمقراطية . وأكدت الوثيقة بشكل خاص كفاح القوى الدمقراطية المتعاظم في اسبانيا ، المكافحة ضد محاولة تخليد الحكم الفرنكوي . وكما جاء في الوثيقة : « تعاظمت في اوروبا الرأسمالية بأجمعها حركة العمال وصفوف القوى التقدمية المتطلعة الى تغيرات دمقراطية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية » .

واشارت الوثيقة الى أن الطبقة العاملة ، كالقوة الاشد مثابرة ، تقف في مركز هذا الكفاح ، وتعمل بالاشتراك مع قوى اخرى دمقراطية ومعادية للاحتكارات .

وبصدد المزاعم القائلة ان الشيوعية الاوروبية الغربية لم تعد تتطلع الى ثورة اشتراكية ، بعكس الشيوعية الكلاسيكية ، وضد رأي موسكو ، تقول الوثيقة :

« ان هذا الكفاح موجه ضد أساس حكم رأس المال الاحتكاري . ويتضح لاوساط واسعة متزايدة أبدا من المجتمع الحتمية التاريخية لاستبدال المجتمع الرأسمالي واقامة مجتمع اشتراكي مكانه ، يبنى وفقا لرغبة الشعب كله » .

وبعد استعراض المصاعب الهائلة التي تسود المجتمع الرأسمالي في أعقاب احتداد أزمته العامة وأزمته الدورية الحادة الاخيرة ، تقول الوثيقة :

« كل هذا يثبت أن البناء الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الرأسمالي قد وصل الى تناقض مستعص يعمل ضد متطلبات الكادحين وجماهير الشعب ، وضد ضرورة التقدم الاجتماعي والتطور السياسي الدمقراطي » .

حول الاستقلال وعدم التدخل

استهلكت الصحف البرجوازية في البلاد وفي العالم حبرا كثيرا لتظهر وكأنما كان في مؤتمر برلين مواجهة بين بعض الاحزاب في البلدان الرأسمالية وبين الحزب الشيوعي السوفييتي ، بصدد استقلال الاحزاب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

ولكن هذه التعليقات تقصد بها تجاهل أن الاحزاب الشيوعية في اجتماع برلين هاجمت بشكل لا يقبل التاويل « أهمية » رؤوس الاموال الاحتكارية ونددت بشدة بتدخله الفظ بالشؤون الداخلية للشعوب والبلدان الاخرى . وتؤكد الوثيقة ، مثلا ، برأي جميع الاحزاب المشتركة ، انه على الرغم من التقدم الكبير في الانفراج في اوروبا ، لم يضمن سلام العالم بعد وأن حالة الانفراج لا تزال غير ثابتة . وتذكر بأن الدول الرأسمالية لم تنفذ بعد قرارات مؤتمر هلسنكي ، ولا تزال تكيد للانظمة الاشتراكية ، وتبث دعاية سامة وتخريبية ، كما لا تزال تشغل ضدها اجهزتها التجسسية والتخريبية .

وتذكر الوثيقة أيضا أنه لا تزال تحشد قوات مسلحة هائلة في القارة الاوروبية ، وان سباق التسلح لا يزال على أشده ، بما في ذلك سلاح الابادة الجماعية ، وأن « الضغط الامبريالي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى تؤدي الى خطر مباشر على السلام والامن والتعاون بين الدول ـ وانهم يكدسون العقبات في طريق تحقيق مطامح الشعوب الاوروبية في السلام والتقدم » .

وان الاحزاب الشيوعية الاوروبية تدعو « الى تقوية الدعم والتضامن مع الكفاح ضد سياسة الاحتكارات العالمية التي تؤثر سلبا على ظروف معيشة وعمل الكادحين والتي تضر بشكل فظيع بالمصالح القومية للشعوب وبسيادة الدول واستقلالها » .

هذا ما قررته الاحزاب الشيوعية تلك بصدد التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى . وكان بوسعي الاضافة واقتباس ما قيل بصدد التدخل الامبريالي من الولايات المتحدة وحلف الاطلسي خلال الفترة الاخيرة ، ضد استقلال شعب أنغولا واختياره نظام حكمه ، ذلك التدخل الذي منى بالفشل بفضل بطولة ذلك الشعب وبفضل التضامن العالمي معه . والتدخل من الخارج بشؤون الحكم الدمقراطي الثوري في البرتغال . وتدخل حكومة واشنطن وأوساط حلف الاطلسي الفظ ازاء « خطر » تصاعد قوة الحزب الشيوعي الايطالي . وفضائح تدخل جهاز الاستخبارات الامريكي سي.اي.ايي . في كونغو لوممبا وتشيلي وفي عدد من دول أمريكا اللاتينية وغير ذلك .

ويخفي هؤلاء الكتاب الرجعيون أن قضية الاستقلال ليست جديدة في الحركة الشيوعية على الاطلاق . ولن أعود الى مصادر من عهد الأممية الاولى أو من عهد لينين ، ولكني أود الاسراع اقتباس من الوثيقة الاجمالية التي اقرت بالاجماع في المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في حزيران ١٩٦١ في موسكو بصدد العلاقات بين الاحزاب :

« أن الاحزاب الشيوعية والعمالية تقود نشاطها في ظروف مختلفة وخاصة ، تتطلب توجها مناسبا لحل القضايا المعينة . وبهدي مبادئ الماركسية اللينينية يأخذ كل حزب في حسابه الظروف القومية المعينة ، ويضع سياسته بشكل مستقل ، ويقرر الاتجاه وشكل النضال واسلوبه ، ويختار ، وفقا للظروف ، الطريق للاشتراكية في بلاده . ومع ذلك لا حاجة الى ان يؤدي اختلاف الظروف التي تعمل فيها هذه الاحزاب والفروق في وجهات النظر نحو قضايا معينة ، ولا حتى اختلاف الآراء في هذه القضايا أو غيرها ، الى عرقلة تنسيق العمل بين الاحزاب الشقيقة في المجال الدولي ، وخصوصا في القضايا الاساسية للكفاح المعادي للامبريالية . وكلما كان أي حزب شيوعي اقوى واكثر تمسكا أحسن القيام بواجبه سواء في داخل بلده أو في داخل الحركة الشيوعية العالمية » .

ولقد قدم جوابا مفحما للمحرضين الرفيق كوند يسفرسون السكرتير العام للحزب الشيوعي الدنمركي حين قال في الاجتماع : « لقد اثار الاجتماع اهتمام الرأي العام العالمي ، ويحاول غير أصدقائنا ، كما يبدو ، تزييفه والافتراء عليه . ويركزون ، بشكل خاص ، على وحدتنا التي تزعجهم كثيرا كما يظهر . ويتلخص اسلوبهم فيما يلي : اذا أظهرنا وحدة يقولون ان أحدا ما فرضها فرضا . واذا اظهرنا فروقا أخذوا بالزعيق ان حركتنا تتدهور . وهم لا يريدون ان يفهموا أو يعترفوا ان وحدتنا هي وحدة اختيارية بين أحزاب مستقلة » .

صحيح ان هناك صعوبات ووجهات نظر مختلفة . يجب النظر اليها على خلفية التطورات في أوروبا والعالم . وقد اكد اجتماع برلين ، أكثر من الاجتماع التشاوري في موسكو عام ١٩٦٩ تعدد أشكال نضال الاحزاب الشيوعية في ظروف مختلفة . ولكن الاحزاب الشيوعية الاوروبية لم تتنازل بأي حال عن تأكيد التضامن الاممي ولا عن الوحدة والتكتل العالمي حسب تعاليم ماركس وانجلز ولينين التي تهتدي بها جميع الاحزاب .

وأريد هنا أن أقتطف مما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي الرفيق انريكو بارلنجر الذي تحاول الرجعية اظهاره « كقائد الشيوعية الاوروبية » يحارب ، كما يزعمون ، « ضد هيمنة الكرملين » .

ومع اعرابه عن رأي الرفاق الايطاليين بأن لا ضرورة للتوصل دائما بعد كل اجتماع عالمي الى نشر وثيقة اجمالية فانه حيا النواحي الايجابية في الوثيقة المشتركة . وقال :

« ان العمل (تحضير الاجتماع والوثيقة الاجمالية) سار بشكل دمقراطي صريح . والمهم انه تم باسلوب تفاهم تام مع مراعاة ان ترتكز الوثيقة على ثلاثة أسس : أن تكون محددة بمواضيع معينة ، وأن تعكس تصورات جميع الاحزاب المشتركة وأن لا يمس التلخيص الاستقلال التام لأي حزب فيما يتعلق بخطها الداخلي والخارجي وبعمله السياسي والنظري » .

ومع ذلك يضيف انريكو بارلنجر ويؤكد (وهذا ما تتجاهله الابواق البرجوازية) :

« ان الخط الفعلي لكل حزب شيوعي هو الاممية . ومعنى ذلك أنه يؤكد انه شريك في الكفاح ومساهم أساسي سواء في النشاط في بلده أو في المجال الدولي » .

يعني ان كل حزب هو مسؤول أيضا تجاه الطبقة العاملة وجماهير الشعب في بلده وتجاه « كل حركة العمال والشعوب المكافحة من أجل التحرر الاجتماعي والسياسي والاستقلال القومي والسلام وتقدم المجتمع والبشرية جمعاء » .. كما قال الرفيق بارلنجر في اجتماع برلين .

وهذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف في هذا الصدد :

« لقد نشأ كل حزب شيوعي من قلب حركة العمال في بلاده . لذلك فهو مسؤول في عمله ، في المقام الاول ، امام عمال بلاده الذين يعبر عن مصالحهم ويمثلها . وهذه الحقيقة بالضبط تشكل أساس التضامن الاممي بين الشيوعيين » .

ورد برجنيف على التساؤلات والمشاعر التي ابداها بعض المشتركين حول ان « الاممية البروليتارية » أصبحت عتيقة ومن مخلفات الماضي ، وكما لو ان النداء لتعزيز الاممية وتوثيق الروابط الاممية بين الشيوعيين يقصد به اقامة مركز تنظيمي من جديد ، قال :

« ان هذه مشاعر غريبة . فمعروف انه ولا في أي مكان أعرب انسان عن رأي أو رغبة في اقامة مركز كهذا » . اما فيما يتعلق بالاممية البروليتارية ـ أي تضامن الطبقة العاملة والشيوعيين في كل البلاد في الكفاح من أجل الاهداف المشتركة ، وتضامنهم مع كفاح الشعوب من أجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي والتعاون الاختياري الحر بين الاحزاب الشقيقة ومن منطلق المحافظة على المساواة واستقلال كل منها ـ فاننا نؤيدها تماما . والتضامن الرفاقي هذا الذي ينادي به الشيوعيون لم يفقد ، خلال أكثر من مئة سنة ، ذرة من أهميته العظيمة ولا في أيامنا هذه . كان ، ولا يزال ، سلاحا قويا وحادا في أيدي الاحزاب الشيوعية ومجموع الحركة العمالية » .

ويضيف برجنيف : « إن البرجوازية العالمية ـ عدونا الطبقي المشترك ـ تعطينا أمثلة كثيرة عن التنسيق العالمي في اجراءاتها في محاربة القوى الثورية . وفي كل مكان ينشأ فيه خطر على نظام الاستغلال ، وحيث تأخذ يد قوى التحرر القومي والاجتماعي وقوى الدمقراطية في أن تصبح هي العليا ، تحاول الامبريالية بكل ثمن التوفيق بين الاقسام المختلفة لتشن هجوما مضادا » .

وتطرق الرفيق برجنيف الى التجارب الغنية التي كدستها الحركة الشيوعية العالمية . وقال ان هذا يتطلب من حين الى آخر تمحيصا وتقييما مشتركا « ولا سيما لان تجربة كل حزب على حدة تحمل ، علاوة على الميزات الخاصة المتعلقة بالخصائص القومية المعينة ، خصائص عامة تهم مجموع حركتنا » .

وهذا يعني انه ليس هناك بادرة ، ولا يمكن ان تكون ثمة بادرة ، تشير الى أن الرفاق السوفييت يتجاهلون الاشياء الخاصة أو القضايا العينية التي تجابه كل حزب ، أو الى انهم يحاولون فرض رأيهم على الاحزاب الاخرى ، أو اقامة مركز تنظيمي من جديد يقرر بالنسبة الاحزاب الشيوعية . ونحن نرى ان ليونيد برجنيف ، بعكس ما تزعم الافتراءات الزائفة من الدعاية الرجعية ، يرفض بوضوح هذه الفكرة التي يسميها « السوفيتولوجيون » « مبدأ برجنيف » .

واعربت الاحزاب الشيوعية الاوروبية عن رأيها المشترك الذي يلائم أيضا صيغة المشاورات العالمية قبل سبع سنوات الذي اقتبسنا منها أعلاه ما ملخصه :

« ان الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية تمارس التعاون الاممي الرفاقي انطلاقا من ارادتها الحرة . والتضامن فيما بينها يكون على أساس مبادئ ماركس وانجلز ولينين ـ وعلى أساس المحافظة الدقيقة على المساواة واستقلال وسيادة كل منها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام اختيارها الحر للطرق المختلفة في النضال من أجل التغيرات الاجتماعية والتقدمية وفي سبيل الاشتراكية في كل بلد ، ومسؤولية كل حزب تجاه الطبقة العاملة والشعب في بلدة . وهذا كله مرتبط أشد الارتباط بالتضامن المتبادل بين كادحي جميع الشعوب في الكفاح من أجل الحرية والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية وسلام العالم » .

العلاقات المالية بين الاتحاد السوفييتي ومصر

الحقيقة والافتراءات

الاتحاد السوفييتي يبني أكثر من مئة مشروع اقتصادي في مصر

تزعم اجهزة الصحافة المصرية المتفننة في اقاويلها المغرضة ضد الاتحاد السوفييتي مضللة الشعب الشعب المصري والراي العام العالمي على حد سواء ، ان اقدام القيادة المصرية مؤخرا على فسخ معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ناجم عن عدم ايفاء الجانب السوفييتي بالتزاماته وخاصة في مجال تسوية العلاقات المالية بين البلدين .

وتوجه مراسل وكالة انباء نوفوستي الى اندريه غوربا تشيفيتش ، رئيس دائرة التسليف النقدي التابعة للجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، ورجاه التحدث عن حقيقة وضع العلاقات المالية مع جمهورية مصر العربية فقال :

« اعتقد ان القيادة المصرية حين قررت فسخ المعاهدة من جانب واحد سلكت طريقا يتعارض والمصالح الحيوية للجماهير الواسعة من الشعب المصري العامل الذي لم يكن في مقدوره ان لا يشعر بالفوائد الواقعية التي جناها من التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

بعد تحرير مصر من التبعية الاستعمارية طرأ تطور واسع النطاق على صلاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي . من مجموع ٤٠٠ مشروع صناعي بني ويبنى بمساعدة الاتحاد

ـ البقية على ص ٤ ـ

(عن «طريق الشعب» العراقية)

الاتحاد السوفييتي لا يتدخل لا في السودان ولا في غيره

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ من فترة الى اخرى «يتحف» أعداء الدول الصغيرة والنامية ، الرأي العام العالمي بتلفيقات واكاذيب وتزييفات جديدة عن سياسة الاتحاد السوفيتي وعلاقاته مع هذه الدول .

وقد نشرت صحيفة « برافدا » السوفيتية مقالا موسعا كشفت فيه عن اهداف وحقيقة هذا التحريض المسموم جاء فيه :

ان هدف اولئك المحرضين واضح تماما . ومع ذلك فانهم يواصلون تحريضهم . ولكن المؤسف ان صحفا عربية معينة انضمت الى هذه الجوقة أيضا . فقد حاولت ، مثلا ، التغرير بقرائها . حينما اعلنت ، بكل جراة ، ان الاتحاد السوفيتي يتدخل بالشؤون الداخلية في السودان . وذلك على اثر فشل محاولة الانقلاب الاخيره .

ولكن المؤسف اكثر ان سياسين عرب انضموا هم ايضا الى هذه الجوقة . وهنا يسال السؤال : يخدم من هذا التزوير ؟! .

ـ البقية على ص ٤ ـ

في جنوب افريقيا العنصرية

متوسط أجر ابن البلاد أقل من أجر الابيض بـ ١٨٠٥ مرة !

موسكو ـ تاس ـ تفيد وكالات الانباء الغربية بان الوضع لا يزال متوترا في جمهورية جنوب افريقيا . وان حالة التاهب قد اعلنت بين قوات البوليس في ضواحي جوهانسبرغ وغيرها من المدن ، لاحتمال رفوع ما يسمى بالمشاغبات وقد ارسل المزيد من التعزيزات الى تلك المناطق ويضاف الى ذلك انه قد اعلن هنالك عن خطر اجراء الاجتماعات على اختلاف اهدافها واشكالها . وقد اصدر الامر الى «القوات التاديبية» لان تستخدم كافة الوسائل المتوفرة لديها من اجل الضغط على الافارقه .

ان نظام فورستر يبدي قلقه بكل وضوح . والعنصريون ، اذ يهملون المطالبات المشروعة للسكان الافارقة في جمهورية جنوب افريقيا مستعدون لارتكاب مزيد من الجرائم من قبيل المجزرة التي اقترفت مؤخرا في «سوتيو» وغيرها من ضواحي جوهانسبرغ وكذلك في استوريا . وتفيد البيانات الرسمية انه قتل ١٧٦ افريقيا واصيب اكثر من الف اخر بجراح وذلك مع العلم ان هذه الارقام اقل من الارقام الحقيقية .

ان العنصريين دبروا هذه المجزرة الدموية لان الافارقة كانوا يطالبون باحترام كرامتهم الانسانية وبمنحهم الحقوق المتساوية وبتحسين ظروف الحياة التي لا تطاق حاليا . اذ ان الافارقة ليسوا سوى فقراء وعبيد في بلادهم . وهم يعانون هذا الوضع نتيجة تعرضهم لنظام التفرقة العنصرية والاستغلال الشديد للغاية . ومثال على ذلك ان متوسط اجر الافريقي يقل عن متوسط اجر الابيض بمقدار ١٨٠٥ مرة . وان نسبة واحد بالمئة فقط ، من عدد قليل من الاطفال الافارقة الذين استطاعوا ان يلتحقوا بالصف الاول من المدرسة ، يتخرج فيها . ويضاف الى ذلك ان ١٨ مليون افريقي يقطنون في اراضي تقل في مجموعها عن اراضي السكان البيض بسبع مرات ومفروض على الافارقة ان يعيشوا داخل المخيمات الواقعه في المناطق غير صالحة للسكن .

هذا ونجد ان نظام فورستر ، الذي يحاول الحفاظ على هذه الظروف ، لا يقوم فقط باضطهاد ، قاسية جدا وممارسة الارهاب داخل البلاد ، بل يقوم بالاعتداء على الدول المستقلة المجاورة . ومثال على ذلك ان المدفعية والقوات الجوية الافريقية الجنوبية قامت في الاسبوع الماضي مجددا بقصف اراضي زامبيا . وبعد فشل عدوانها في انغولا تاخذ بريتوريا من جديد بالتطاول على سيادة هذه الدولة . وفي بداية هذا الشهر احرق

ـ البقية على ص ٤ ـ

تحياتنا الى الشعب البولوني في عيده الوطني ـ يوم تحرير بولونيا

بولونيا
تقدم اشتراكي

وارسو ـ احتفل الشعب البولوني ، في ٢٢ تموز الجاري ، بعيده الوطني ـ يوم تحرير بولندا .

ان مرسوم لجنة التحرير الوطنية ، الذي صدر في ٢٢ تموز ١٩٤٤ ، اعلن عن تشكيل بولونيا الشعبية . وكان المرسوم يحتوي على اتجاهين رئيسيين هما تحرير الشعب من الفاشية الهتلرية ، وتخليص الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من الاستبداد الرأسمالي والظلم الاجتماعي .

وكان تشكيل الدولة البولونية المستقلة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاتحاد السوفييتي ضمان انبعاث بولونيا وازدهارها . ولقد أصبحت ال ٣٢ عاما ، التي مضت ، فترة القيام بتحولات اجتماعية في حياة الشعب البولوني . فتحولت بولونيا الشعبية من بلد زراعي متخلف الى دولة اشتراكية متطورة . وازداد ، مثلا ، الانتاج الصناعي الاجمالي ، فيما بعد الحرب ، بعشرين مرة . وأحرزت بولونيا المزيد من النجاح أيضا في المجال الزراعي . وتجاوز ، مثلا ، محصول عام ١٩٧٦ ما كان عليه بعد الحرب بمرتين . وكان من نتائج التطور السريع للانتاج العام تحسن معيشة الكادحين .

والجدير بالذكر ان أجور العمال والفلاحين تزداد من سنة الى أخرى . وان تطور بولونيا السريع في سنوات ما بعد الحرب هو نتيجة لتلك التحولات الاجتماعية التي طرأت على البلاد في سنوات الحكم الشعبي . وفي الوقت نفسه هو نتيجة التنسيق

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٧ ـ

المخابرات الأمريكية تحرض و« الأهرام » القاهرية تردد !

الكونغو برازافيل ـ تاس ـ اصدرت وزارة خارجية الكونغو برازافيل بيانا ، في ٢١ الجاري ، دحضت فيه الاكاذيب التي روجتها وكالات المخابرات الامريكية وادعت فيها ان قوات كوبية نقلت الى الكونغو .

وجاء في البيان ان الامبريالية الامريكية ، التي حاولت طيلة الوقت ضرب النظام التقدمي في جمهورية الكونغو برازافيل الشعبية ، تهدف بشائعاتها الاتاحة لعدوان امبريالي على الكونغو من ناحية ، ومن الناحية الاخرى تهدف الى زعزعة الثقة المتبادلة بين دول افريقيا الوسطى .

واشار البيان باسف شديد الى ان صحيفة « الاهرام » نشرت هذه الاخبار دون تحفظ .

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها هاني عراقي

شركة النقل البحري للثمار ومصالح أعضاء الكنيست الخاصة !

بعد ان وافقت الحكومة على ارجاع قرض الامن غير الالزامي الى شركة النقل البحري للثمار لصاحبها يعقوب ميردور ، كشف مراسل جريدة « هآرتس » (١٨–٧–٧٦) بنزيمين ان ميردور هو صهر عضو الكنيست كريجمان الذي هو عضو اللجنة المالية في الكنيست ، وان قرار الحكومة هذا جاء بناء على تأثير عضو الكنيست الشخصي . كما وجاء في الخبر ان أعضاء كنست آخرين يستغلون مناصبهم لتنفيذ مشاريع حكومية لهم أو لمن لف حولهم .

ومثال على ذلك – يقول صاحب الخبر – ان اليعزر رونين هو رئيس مجلس ادارة شركة « كرتا » وعضو الكنيست يحزقيل فلومين عضو اللجنة المالية في الكنيست ، هو مراقب حسابات لعائلة فيلتس صاحبة المحطة المركزية وصاحبة شركة التأمين « صور » – هذه الشركة التي أمنت في المدة الاخيرة « بنك اسرائيل بريطانيا » واقرت صفقة التأمين هذه لجنة المالية التابعة للكنيست .

أما عضو الكنيست زلمان شوفال فهو من أصحاب بنك التصدير . وهذا البنك اتحد في المدة الاخيرة مع البنك الدولي . وعملية الاتحاد هذه أقرت في لجنة المالية التابعة للكنيست والتي هو عضو فيها .

وعضو الكنيست يغآل هوروفتش هو رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست وصاحب مصانع الحليب « طنا – نوغا » و « أدنير » .

والجدير بالذكر ان جميع هؤلاء هم من أعضاء حزب « الليكود » اليميني .

أخبار

* أقرت الكنيست مشروع قانون قدمته شوشانا أربيلي الموزليني يمنح المرأة في أيام الحمل حق ترك العمل للمعالجة أو لزيارة الطبيب بدون ان يخصم من أجرها نتيجة تغيبها عن العمل .

* أقرت الكنيست ، في القراءة الثانية والثالثة قانونا يلغى بموجبه الاعتراف بمهنة « معالج أسنان » . ومقابل ذلك – تقول حايكه غروسمان رئيسة لجنة الخدمات الاجتماعية – ان هذا القانون سيمكن أصحاب هذه المهنة غير المعترف بها ، من اتمام تعليمهم للحصول على شهادة طبيب أسنان معترف بها .

استجوابات

* في ١٢–٢–١٩٧٦ سأل النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الشؤون الاجتماعية عن قرار الوزارة توزيع ٥٠ الف هبة مالية للطلاب الفقراء وعن كيفية توزيع هذه الهبات .

وفي ١٩–٧–١٩٧٦ أجاب الوزير : في سنة ١٩٧٧ ستوزع هذه الهبات على الطلاب من الصف الاول حتى الصف الثاني عشر . وهذه الهبات من أجل شراء أدوات كتابية وملابس موحدة . وستوزع على النحو التالي :

الصف	مقدار الهبة
١–٤	١٢٠ ليرة
٥–٦	١٨٠ ليرة
٧–٨	٢٤٠ ليرة
٩ – ١٠	٤٠٠ ليرة
(المدارس المهنية ٦٠٠ ليرة)	
١١–١٢	٣٠٠ ليرة
(المدارس المهنية ٤٠٠ ليرة)	

وتزيد هذه الهبات بنسبة ٢٠ بالمئة عنها في السنة الماضية . ويصل عدد المستحقين لهذه الهبات بين الطلاب الى ٥٠ ألف طالب ، ٢٠ بالمئة منهم من الطلاب العرب .

* سأل عضو الكنيست «شاحل» وزير الصحة عن سبب عدم وصول الخيل والحمير الهرمة الى حديقة الحيوانات . وقال ان عدم وصولها يدل على ان لحوم هذه الحيوانات تستعمل للاكل . وتساءل : هل هذا صحيح ؟

وكان جواب وزير الصحة ان هذا الامر ليس من اختصاصه وانما هو من اختصاص وزير الزراعة !

* وعن التلاعب في الاجور ذكرت عضو الكنيست شوشانا اربيلي الموزليني أن صحيفة « معريب » نشرت خبرا عن أجور أعضاء لجنة الادارة في ميناء اشدود . وقدمت الامثلة التالية عن هذه الاجور في شهر كانون الثاني ١٩٧٦ :

الاسم	أغورا	ليرا
ليفي ابوطبول	٩٣	١٢٧٢٣
يعقوب البز	٣٦	١١٣٥٦
سعاديا وعرى	٣٦	١١١٥٧
ايلي المليح	١٠	١١١٢٠
داوود طبيول	٤٣	١٠٣٥٨

وتابعت عضو الكنيست قائلة : ان أجور أعضاء لجنة الادارة الرسمية تتراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة في الشهر . وطالبت الوزير بأن يتدخل في الامر لاظهار الحقيقة حول الموضوع .

حول قانون نزاعات العمل

بعث كل من أعضاء الكنيست شلوم ليفين ، جاك أمير ، يتسحق بن أهرون ، حبيب شمعوني ، أورا نمير الى رئيس كتلة « المعراخ » يعلمونه بانهم سيصوتون ضد مشروع قانون نزاعات العمل الذي يخول محاكم العمل صلاحية عدم دفع أجور العمال المضربين .

والجدير بالذكر ان المتبع داخل « المعراخ » ان يوافق جميع أعضاء الكنيست من جميع كتل « المعراخ » على رأي الاغلبية !

• الكنيست تقر • قانونا جديدا معاديا لكفاح العمال النقابي

القدس – لمراسلنا البرلماني – صادقت الكنيست ، بأكثرية أصوات أحزاب « العمل » و « المفدال » و « الليكود » و « الاحرار المستقلين » ، في ٢٠ الجاري على تعديل « قانون تسوية نزاعات العمل » ، وهو التعديل الذي يهدف الى اقتطاع أجزاء جديدة من أجور العاملين الذين يناضلون دفاعا عن حقوقهم المعاشية والنقابية ومن أجل تحسين ظروف معيشتهم وعملهم .

وقد صوتت ضده الكتلة الشيوعية وكتل « مبام » و « موكيد » و « الاشتراكيين المستقلين » وخمسة من أعضاء حزب « العمل » ، هم بن أهرون وجاك أمير وشلومو مولفيه ونزهت قصاب وح. شمعوني .

ويخول هذا التعديل أصحاب العمل التوجه الى محاكم العمل وفرض عقوبات مالية على كل عامل يقوم باضراب جزئي أو تباطؤ دفاعا عن حقوقه . وخطورة هذا التعديل ليس فقط في انه يشكل اعتداء سافرا جديدا على حرية الاضراب النقابي انما يمكن ان يستخدمه كل صاحب عمل أداة للضغط على عماله لزيادة استغلالهم . اذ يستطيع صاحب العمل مطالبة العمال بزيادة الانتاج ، في محاولة لزيادة ارباحه ، وكل من لا يعمل فعلا أو لا يستطيع تحقيق زيادة الانتاج يتهمه صاحب العمل بالتباطؤ المتعمد ، الامر الذي يعاقب عليه هذا التعديل باقتطاع جزء من أجرة العمل !!

ولقد أثار هذا التعديل معارضة شديدة بين جمهور العاملين وبين الكثيرين من أعضاء اكنيست ، حتى من حزب « العمل » ، الذي اقترح وزيره هذا التعديل . ومن الجدير بالاهتمام ان ممثلي « ليكود » ، الذين يظهرون أحيانا بديماغوغية خبيثة انصارا لحقوق العاملين ، لم يخفوا هذه المرة فرحتهم وحماسهم المفرط وتأييدهم لهذا التعديل الذي قالوا انه « سيفرض النظام في البلاد » ، أي سيثني العاملين عن استخدام الاضراب سلاحا أخيرا في الدفاع عن حقوقهم . « فالليكود » ، الذي يمثل أكثر الاوساط البرجوازية تطرفا واغراقا في العداء لمصالح العاملين ، يعتبر الاضراب ضربا من الفوضى !!

وقد تكلم الرفيق ابرهام ليفنبراون عن الكتلة الشيوعية ، في النقاش على التعديل قبل التصويت عليه فأكد ان النواب الشيوعيين يعارضون بشدة اقتراح التعديل المذكور ويرون فيه حلقة جديدة في سلسلة القوانين التي تهدف الى المس بحق النضال النقابي للعمال . وقال انني لاستغرب ما الذي دفع وزير العمل ، الذي يدعى انه من حزب عمالي وكان رئيسا لمجلس عمال القدس سابقا أن يبادر الى اقتراح مثل هذا التعديل الذي يعني اقتطاع أجزاء من أجرة العاملين الذين يلجأون الى الاجراءات الكفاحية ، مثل الكف عن القيام بساعات عمل اضافية أو عدم انجاز « النورما » ، وذلك دفاعا عن حقوقهم ومصالحهم . ويخول هذا التعديل محاكم العمل صلاحية البت في ماهية الاجراءات الكفاحية ، أهي اضراب جزئي أم تشويش لسير العمل ؟ ويخول هذه المحاكم ، كذلك ، حق تحديد ما سيدفع لاولئك العمال من أجرة ، الامر الذي يمكن أن يسلب العاملين نصف أجورهم .

وأضاف النائب الشيوعي ليفنبراون ان التعديل الجديد في القانون من شأنه ان يشدد الكفاحات العمالية ولن يستطيع كبحها . وقال انه من اجل عدم انتشار نزاعات العمل واتساعها يجب القيام باجراءات تضمن مستوى حياة لائقا للعاملين وبتغيير جذري في سياسة الحكومة من سياسة الاعداد للحرب وخدمة رأس المال والقاء الاعباء الاقتصادية المترتبة عن ذلك على كاهل الشعب العامل الى سياسة سلام وتحميل اصحاب المال اعباء المصاعب الاقتصادية .

الحكومة تتعهد بحماية أرباح رؤوس الاموال الامريكية المستثمرة في اسرائيل

تل ابيب – صرح رئيس اللجنة الامريكية – الاسرائيلية ، المار فينتر ، الذي يزور البلاد حاليا ، ان المسؤولين في وزارتي المالية والصناعة والتجارة وعدوه باجراء تعديل في قانون استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في الصناعة الاسرائيلية ، في وقت قريب جدا ، الهدف منه ، اي من التعديل ، حماية مصالح المستثمرين الامريكان وضمان عدم تضرر استثماراتهم في اسرائيل نتيجة لسياسة التخفيضات الزاحفة ، التي تنتهجها الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان التخفيض المستمر في سعر الليرة الاسرائيلية يؤثر على ارباح المستثمرين الاجانب في الصناعة الاسرائيلية ، اذ انهم حين يحولون ما حصلوا عليه من ارباح بالليرات الاسرائيلية الى دولارات تنخفض حصتهم الفعلية من الارباح . ولذلك فهم يطالبون باجراء تعديل في قانون استثمار رؤوس الاموال يمكنهم من الحفاظ على نسبة عالية من الربح على الرغم من الانخفاض المستمر والمتوقع في قيمة الليرة الاسرائيلية . وكما صرح فينتر فان المسؤولين الاسرائيليين تعهدوا بحماية هذه الارباح .

بيان الطلاب الشيوعيين في القدس: أطلقوا سراح الرفيق ناظم بدر! ليبطل تجنيد الدروز العرب الإجباري!

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدرت خلية الحزب الشيوعي في الجامعة العبرية في القدس بيانا ، هذا الاسبوع ، وزعته على الطلبة شجبت فيه ، بشدة ، قيام الشرطة العسكرية باعتقال الطالب الجامعي الرفيق ناظم بدر من قرية المغار الجليلية وذلك لرفضه الانصياع لانظمة التجنيد الاجباري التي تفرضها السلطات تعسفا على أبناء الطائفة الدرزية من شعبنا العربي في هذه البلاد .

وعرى البيان المزاعم حول الامتيازات التي تمنح لابناء الطائفة الدرزية في هذه البلاد فأشار الى تعرض القرى الدرزية ، مثل بقية اخواتها من القرى العربية ، لسياسة مصادرة الاراضي والحرمان من امكانيات التطور الطبيعي والتقدم .

وأكد البيان ان الرفيق الطالب الجامعي ناظم بدر انما يعرب برفضه الخدمة الاجبارية ، عن معارضته للاحتلال ولتنكر الحكومة للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعن مقاومته لسياسة العدمية القومية وسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن بقية اخوانهم من عرب هذه البلاد ، وكذلك عن نضاله من اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ودعا البيان الرأي العام الى المطالبة برفع هذا الجور عن أبناء الطائفة الدرزية ووقف الحملة الشرسة الحكومية على السكان الدروز الذين يتمسكون بحقوق شعبهم القومية واليومية واعفائهم من الخدمة الاجبارية والى المطالبة باطلاق سراح الطالب الجامعي الرفيق ناظم بدر وغيره من المعتقلين بهذه التهمة وهي ليست تهمة .

رسالة يافا
متى يتوقف تبذير أموال والتلاعب بها ؟

يافا – لمراسلنا – لم تستطع بلدية تل ابيب تحمل كل نتائج عمل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية المعينة في يافا ، تلك اللجنة التي بدل ان تحافظ على أوقاف المسلمين كانت مطية لتصفيتها . وهي التي أجرت مسجد حسن بك والارض المحيطة به (٢٤٣ دونم) لمتعهد يدعى غرشون بيرس لمدة ٤٩ عاما .

والان يريد هذا المتعهد هدم المسجد وتحويله الى مكان تجاري . وازاء معارضة الاهالي المسلمين الشديدة عارضت البلدية ولم تعط المتعهد الرخصة المطلوبة .

ويطالب سكان يافا العرب وفي مقدمتهم لجنة المقاصد الخيرية والشيوعيون باصلاح المسجد الآيل للانهيار اذا بقي على هذه الحال . فقد كانت « لجنة الامناء » أمرت بهدم سقفه بزعم وجود خطر سقوطه على السكان المجاورين . مع ان لا أحد يسكن في الجوار وليس هنالك الا ما يسمى بحي الخرائب في حي المنشية الذي هدم بأجمعه تقريبا تمهيدا لبناء فنادق على انقاضه .. ولا يزال المسجد المهجور يستعمل لاغراض دنيئة .

ونظرا لكفاح الاهالي ومطالبهم المتكررة باجراء انتخابات لجنة أمناء وعزل لجنة الاعوان الحالية ، اضطر السيد طوليدانو وبعض المسؤولين الى الاعلان من حين الى آخر عن نية عزل اللجنة . ولكن المماطلة بحجة التشاور طالت . وأخيرا كتبت الصحف عن تشكيل لجنة من السادة طوليدانو وشلومو ناوي وخالد الزعبي (عضو بلدية الناصرة) وليبكن نائب رئيس بلدية تل أبيب وقاضي يافا الشرعي الشيخ فريد وجدي الطبري ، بهدف تعيين لجنة أخرى . أما الاعلان عن فتح باب الترشيح لتختار هذه اللجنة من تريدهم من المرشحين فليس الا مناورة لاستبدال الاعوان القدماء بآخرين جدد . ولكن الاهالي يصرون على اجراء انتخابات وتمثيلهم في أية لجنة كهذه .

لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو تدعو الى الغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا

شفاعمرو – لمراسلنا – اصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، بيانا الى الرأي العام استعرض فيه اهداف اللجنة التي تأسست عام ١٩٧٢ ، وفي مقدمتها المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري الالزامي المفروض على أبناء الطائفة الدرزية من الاهلين العرب وجعله اختياريا ، والدفاع عن الاراضي العربية التي تتعرض لمخططات السلب الحكومية . وأكد بيان فرع شفاعمرو ان اللجنة وان تكن تدافع عن قضايا عينية للطائفة الدرزية ، مثل قضية الغاء التجنيد الاجباري ، الا انها فوق الطائفية وتدعو الى رص الصفوف وتوحيدها في شفاعمرو وخارجها ..

وذكر البيان ان مئات الشباب الدروز يقبعون في السجون لرفضهم قانون التجنيد الاجباري المهين ، وان مئات الشباب مشردون عن بيوتهم وعن اهلهم هربا من هذا الكابوس الرهيب . وتلاحق سلطات الجيش عشرات الطلاب الدروز الجامعين ، الامر الذي جعل حياة اولئك الشبان والطلاب جحيما لا يطاق . ودعا البيان الى اطلاق سراح المعتقلين والى الغاء التجنيد الاجباري فورا وجعله اختياريا .

صحيفة أمريكية تكشف عن : عمليات الاغتيال التي نظمتها المخابرات الاسرائيلية ضد المنظمات الفلسطينية

واشنطن – كشفت مجلة «بليبوي» الامريكية النقاب عن جانب من اعمال الاغتيال التي خططتها ونفذتها مؤسسة الاستخبارات الاسرائيلية وراح ضحيتها عدد من رجال وقادة المنظمات الفلسطينية في انحاء مختلفة من العالم .

وكاتب المقال هو دافيد طينين ، احد كبار محرري مجلة « تايم » .. قال ان عمليات الاغتيال ابتدأت بعد المذبحة في مطار اللد ، وبموافقة رئيسة الوزراء آنذاك السيدة غولده مئير التي كانت ، حسب قوله ، تعارض ، حتى ذلك الحين في انشاء فريق للاغتيال ضد نشيطي المنظمات الفلسطينية .

وكانت العملية الاولى ارسال اربعة من رجال الضفادع الى بيروت .. وتسللوا ، بمساعدة عميلين ، الى بيت غسان كنفاني ، ووضعوا عبوة ناسفة في سيارته ، انفجرت في الصباح وقتلته مع احدى قريباته .

ويضيف الكاتب ان جهاز « الشين بيت » شكل فريقا للاغتيالات من ١٥ رجلا روعي فيهم ان تشابه ملامحهم ملامح الشعوب التي يرسلون للعمل بين ظهرانيها .

ويذكر الكاتب ان التعليمات كانت تقضي باستعمال مسدسات من عيار ٢٢ ملم ذات ذخيرة خاصة لا تحدث دويا كبيرا ، وأن يقوم اثنان بالاطلاق ، بينما يقوم اكثر من ٦ بتعقب المنوي اغتياله .

ويشير الكاتب الى ان اغتيال احمد بوشيكي في ليلهامر خطأ . بينما كان المقصود المدعو علي سلامة من منظمة ايلول الاسود . ويسرد بعض الوقائع التي كان بطلها رئيس فريق الاغتيال المدعو ميكي ، ويصف كيف استطاع ميكي هذا التنكر بزي صحفي ايطالي ليجري حديثا صحفيا مع ممثل منظمة ايلول الاسود في باريس ويضع له في نفس الوقت عبوة انفجرت حين رفع سماعة التلفون وأردته قتيلا .

ومما ورد في المقال ايضا ان احد عملاء المؤسسة (جهاز الاستخبارات) تنكر في زي عالم لغوي .. واستطاع ان يوثق صلاته باحدى السفارات العربية في اوروبا .. وانه تمكن ، حسب قول الكاتب ، من الحصول على وثائق وصور لمخطط هجوم تعد له مصر وسوريا ضد اسرائيل .. وعاد هذا العالم يحمل هذه الوثائق الهامة في جعبته الى اسرائيل . كان ذلك قبل حرب اكتوبر بيومين . واتصل حالا برئيسة الوزراء التي احالته بدورها على موشه ديان . ولكن ديان لم يول تلك الوثائق اهمية كبيرة لاعتقاده ان العرب ربما يكونون سربوا عمدا وثائق كهذه الى اسرائيل .

العلاقات – بقية

السوفييتي في الاقطار العربية كانت حصة مصر ١٤٨ مشروعا نحو مائة منها تعمل اليوم بنجاح موفرة للبلاد عائدات ملموسة .

وتميز هذا التعاون بأن الجانب السوفييتي كان يأخذ على عاتقه – عادة انشاء مشاريع كانت الشركات الراسمالية قد رفضت الاسهام ببنائها او اقترحت على مصر شروطا غير مقبولة . وهي مشاريع فروع اقتصادية لعبت الدور الحاسم في تطوير القطاع العام كفروع الطاقة والتعدين وصناعة الماكنات وغيرها .

ان رمز التعاون الناجح بين الشعبين يتجسد في مجمع الطاقة في اسوان الذي اتاح بعد حين الشروع بانشاء مشاريع صناعية عملاقة كمجمع الحديد والصلب في حلوان ومجمع الالومنيوم في نجع حمادي ، وكذلك استصلاح المزيد من الاراضي وكهربة الريف وغير ذلك . وقد جرى تنفيذ هذه المشاريع بمعونة من الاتحاد السوفييتي .

وبديهي ان عملية بناء ضخمة كهذه كانت تتطلب توفر قاعدة نقدية صلبة . فقدم الاتحاد السوفييتي لمصر قروضا تم على حسابها تزويد الاخيرة بالمعدات والمكائن والمواد اللازمة ، وأجريت البحوث والدراسات وانجزت التصاميم وخرائط العمل وجرى اعداد عام لليد العاملة الماهرة من المصريين سواء في مواقع العمل او في ورشات المؤسسات ومعاهد التعليم السوفييتية .

وجرى تقييم هذه القروض وفق اتفاقيات عقدت بين الحكومتين بشروط تسهيلية الامر الذي اقره قبل وقت قريب عبد العزيز عبد النبي رئيس المؤسسة المصرية العامة لكهربة الريف . وقدم الاتحاد السوفييتي لمصر حق تسديد القروض وفوائدها بضائع صادراتها التقليدية وكذلك بالسلع المنتجة في المؤسسات الصناعية المشيدة بمعونة الاتحاد السوفييتي . وبذلك تكون المدفوعات قد تيسرت بالنظر لكون الاقتصاد المصري قد تحرر من دفع ديونه بالعملات القابلة للتحويل » .

واستطرد غوربوتشيفيتش في تصريحه بقوله : اود في حديثي عن فاعلية المساعدة الاقتصادية السوفييتية ان اتطرق الى مجمع الطاقة في اسوان . لقد انجزت مرحلته الاولى عام ١٩٦٤ ، ودخل حيز العمل كليا عام ١٩٧١ . وفي عام ١٩٧٣ كان قد سدد نفقاته وهو منذ ذلك الحين يعود على مصر سنويا بمئات الملايين من الجنيهات المصرية بمثابة ارباح صافية .. وبفضل التحكم بمياه النيل اصبح ممكنا توسيع رقعة الاراضي الزراعية لاكثر من مليون فدان وتحويل قرابة مليون فدان أخرى الى نظام الري على مدار السنة . وكما قال وزير الري المصري في الاحتفال بملء بحيرة ناصر الى مستواها التصميمي فانه لولا السد لعاد فيضان عام ١٩٦٤ وجفاف عام ١٩٧٢ وارتفاع مناسيب النيل عام ١٩٧٥ على البلاد بخسارة لا تقل عن عشرة مليارات جنيه مصري . وهذا يزيد عشرين مرة على ما انفق في بناء مجمع الطاقة في اسوان .

والاتحاد السوفييتي حين يقدم للدول النامية مساعداته الاقتصادية لا يشترط عليها اية شروط سياسية أو غيرها من الشروط التي لها مس بالسيادة . والاكثر من هذا فان قيادة مصر حين شعرت بصعوبات اقتصادية تقدمت بطلب حول تأجيل تسديد الديون فوافقت الحكومة السوفييتية . وقد اعطيت لمصر موافقات بتأجيل تسديد القروض عامي ١٩٦٦ و ١٩٧١ .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

هيبة جيش « الدفاع » الاسرائيلي !

لا يتجاسر أحد في بلادنا على التشكيك بقدرة وجبروت جيش «الدفاع» الاسرائيلي ، التي اثبتها عبر سني عمر الدولة منذ قيامها بل وقبل قيامها حتى اليوم ، قبل وبعد ان هزم ال – ١٠٠ مليون عربي في ١٩٦٧ وحتى « العملية البطولية الخارقة » في » عنتيبة « ، مرورا بضرب وقتل واعتقال واخماد أنفاس كل عربي يرفع رأسه ضد هذا الجبروت ليس في المناطق المحتلة فحسب وانما داخل اسرائيل أيضا !

ان جبروت جيش « الدفاع » الاسرائيلي تحسد وتحمد ولا تثار الظنون حولها . من هنا كانت المؤسسات والهيئات الرسمية ، المعروفة بفضلها وجهودها في قيام دولة اسرائيل قبل ٢٨ عاما مثل « الكيرن كييمت » و « الكيرن يسود » وغيرهما ... تقوم بايفاء العمليات البطولية الخارقة حقها من التقدير والاحترام الشعبي في البلاد ولدى الاوصياء المموانين من الولايات المتحدة وأبناء الشعب المختار وأصحاب البلايين منهم على الخصوص .

فبين كل عملية .. بطولية .. خارقة .. وأخرى ، تقوم هذه المؤسسات جنبا الى جنب مع المؤسسات الاعلامية الرسمية – بعملية ابتزاز بطولية وخارقة أيضا . والوقائع المدينة في هذا المجال كثيرة ، أبرزها وأكثرها تأثيرا على جيب وأعصاب وسلامة الانسان الاسرائيلي العادي هي أسطورة الامن . فبحجة الامن اخترع عشرات أنواع الضرائب وعشرات أساليب رفع الاسعار وعشرات قوانين قمع النضالات العمالية ، بالاضافة الى فقدان الامن نفسه بحجة الامن .

ولكن العالم يتطور .. وأساليب الابتزاز أيضا تتطور ..

فبعد عملية عنتيبة الذهن السلطوي في مؤسستي « الكيرن كييمت » و « الكيرن يسود » عن طريقة عصرية فذة للابتزاز .. فقد أصدروا منشورا وزعوه بمئات الالوف من النسخ على سكان الدولة ، في مطلع هذا الشهر (ولا يزال الحديد حاميا) ، هذا نصه :

« تسجيل جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، * محرري المختطفين في أوغندا ، في الكتاب الذهبي

السيد المحترم

ازاء حكومة اسرائيل ، وجيش الدفاع الاسرائيلي بكافة وحداته ، وازاء كافة القوى المعروفة والمجهولة التي كانت وراء التخطيط والتنفيذ ، وجميع من ساهم في البطولة الخارقة التي أدت الى تحرير المختطفين من أيدي المخربين في عينتيبة ..

كل يهودي مدين بالشكر والتقدير على اليوم الكبير الذي جلبوه للامة كلها .

فلنعبر عن مباركتنا هذه ، بتسجيل جنود جيش الدفاع الاسرائيلي – منفذي العملية – **في الكتاب الذهبي للكيرن كييمت في اسرائيل** . وكل بطاقات التسجيل للمشتركين ستنشر في البوم فاخر خاص سيقدم باحتفال رسمي الى رئيس الاركان العامة ، وسيحصل كل مشترك على نسخة منه .

باحترام كبير

الدكتور أ. لهمان

رئيس رئاسة الجباية الموحدة في اسرائيل

الهدف : استيطان هضبة الجولان ، غوش عتصيون وباقي مناطق الحدود » .

الى هنا انتهى المنشور ، وهو مرفق بنموذج خاص ، يملؤه المشترك ويدفع فوقه مبلغ ٥٠٠ ليرة ويرسله الى « الجباية الموحدة في اسرائيل » .

وهنا بيت القصيد ، ابتزاز ٥٠٠ ليرة من كل واحد ، مقابل تسجيل اسم المشترك في الكتاب الذهبي ، من أجل استيطان المناطق العربية في الجولان وغيرها .

من الواضح ان جزءا كبيرا من الميزانية الحكومية ، وبالتالي من الضرائب التي يدفعها المواطن ، تخصص للاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .. ولكن اذا كان بالامكان استغلال « عملية بطولية » لزيادة هذه الميزانية – ولا يتهمهم أحد « بالسلبطة » – فلا بأس . اذ ان ٥٠٠ ليرة على ٥٠٠ تصبح ملايين : بامكانها ترقيع بعض البكارات المفقوعة ..

.. ويا اهيبة جيش « الدفاع » الاسرائيلي .

نظير مجلي

* المنشور محفوظ في ملفات التحرير ، وقد وصلنا عن طريق البريد العادي ، مما يشير الى انه وزع بكميات كبيرة في الداخل وربما في خارج البلاد أيضا ..

* التأكيد بالاحرف البارزة وردت في الاصل .

لا يزال مصطفى كرد معتقلا لانه فنان تقدمي

القدس – لمراسلنا – مثل الفنان المقدسي مصطفى كرد ومحاموه أمام لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية في سجن كفار يونا في ١٤ تموز .

ومعروف ان الفنان المشهور كان اعتقل قبل نحو ثلاثة أشهر ونصف عشية موعد ظهور فرقته في الناصرة . واستمر التحقيق مدة طويلة في الشرطة . ولما لم يجدوا تهمة يلصقونها به أوقف اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

ودافع عن المعتقل الاداري المحامون فيليتسيا لانغر وليئا تسيمل ومحمد كيوان . وطالبوا باطلاق سراحه فورا . ومما قالته المحامية لانغر ان مصطفى كرد معتقل اداريا لا لشيء الا لان فنه واغانيه لا تروق في أعين السلطات . لذلك يسجن لكبت أغانيه الوطنية .

وقالت المحامية لانغر ان لجان الاعتراضات هذه قد أصبحت عديمة المعنى . وذلك في اعتراضها على تمديد مدة توقيف المعتقل الاداري زاهر صندوقه الذي اعتقل في ايلول من العام الماضي ومدد اعتقاله في ١٣ تموز الحالي لستة أشهر أخرى .

ومما يذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها زاهر صندوقة للاعتقال منذ ١٩٧٠ .

طوبي – بقية

وعاد النائب طوبي الى الدعوة الى الغاء احكام الطوارىء الانتدابية سنة ١٩٤٥ واستذكر قولا لوزير الداخلية السابق ح. ش. شابيرا جاء فيه : ان نظاما دمقراطيا لا يعترف بمثل هذه الانظمة بل اننا في النظام النازي لم نجد لها شبها أو مثيلا .

وقال ان هذه الاحكام التعسفية سارية في البلاد . وفي المناطق المحتلة وهي قائمة لان الحكومة الاردنية أبقتها سارية مثل اسرائيل .

ودعا في كلمته حكومة اسرائيل الى اطلاق سراح جميع الموقوفين السياسيين في المناطق المحتلة .

وتكلم طوبي عن أحداث يوم الارض التي ظهر فيها مدى استخفاف السلطات بمبدأ المساواة في الحقوق ، على أبشع صور الاضطهاد والتشفي بالاهلين العرب . الامر الذي اودى بحياة ستة أشخاص وكرر الدعوة الى تأليف لجنة تحقيق تكشف عن البلد الاثمة المسؤولة عن اراقة الدماء . وسأل توفيق طوبي وزير القضاء بصفته مسؤولا على قانون لجان التحقيق ١٩٦٨ علام لم تبادر الوزارة الى اقامة لجنة تحقيق ، بينما جمهور كبير من المواطنين اليهود والاهلون العرب يطلبون ذلك ؟

وقال طوبي ان دائرة التسوية تابعة لوزارة القضاء ومع ذلك عملت منذ قيام الدولة وحتى اليوم كجهاز في يد السلطة لسلب الفلاح العربي أرضه .

وتحدث طوبي في معرض كلمته عما منى به العرب منذ سنة ١٩٦٤ بسبب اعمال دائرة التسوية التي سلبت اراضي تخص ٤٣ قرية عربية تبلغ مساحتها ٢٠٥ آلاف دونم وأبقت ٢١٨ الفا موضع خلاف بين أصحابها وادارة أراضي اسرائيل وهذا من أصل ٧٠٦ الاف دونم . وأشار الى ما تتعرض اليه قرية معليا اليوم من خطر مصادرة ٢٠ الف دونم من الاهلين وكفر قاسم من خطر مصادرة ٣٠٠٠ دونم وغيرها من القرى العربية .

تحياتنا – بقية

الاقتصادي بين دول أعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ، وبالدرجة الاولى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي . وفي السلام والتعاون بين الشعوب التي تمارسها بولونيا الاشتراكية باستمرار منذ أول يوم من تشكيلها في عام ١٩٤٤ .

ان سياسة بولونيا الخارجية تقوم على الاساس الراسخ للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية . كما وتناضل بولونيا دائما ضد قوى الرجعية والحرب الباردة والامبريالية والاستعمار الجديد .

قراءات – بقية

« والان تجري مصادرة ٢٩ دونما أخرى ، تقع قرب بيوت مستوطنة تسور ناتان . في عام ١٩٤٩ طرد محمد يوسف الجعرون سوية مع عائلته من بيته القائم على هذه الارض ومنع من الاقتراب منه ودخول أرضه . لقد قاوم في المحكمة العليا وانتصر . ولكن بعد أن أقيمت مستوطنة تسور ناتان حاولوا اقناعه ببيع أرضه الا انه رفض . وفي السنوات الاخيرة أحرقت أيدي مجهولة كرومه ثلاث مرات . اشتكى الى الشرطة الا ان مرتكبي هذه الاعمال لم يعثر عليهم . وها هو الان يتسلم أمرا بالمصادرة – بالطبع للاغراض العامة » .

وانهى كسليف مقالته بالتساؤل المشروع ، الذي يدين سياسة نهب الارض العربية :

« هل يستغرب بعد كل هذا ان يشعر محمد يوسف الجعرون مثل مواطنين آخرين في الطيبة ان أراضيهم تصادر لتقدم الى مستوطنة يهودية » .

غير ان الحقيقة المؤلمة انه ليس مجرد شعور ، انه أمر واقع يجسد فظاعة سياسة الاضطهاد القومي التي لا تكف عن ملاحقة المواطنين العرب اسلبهم كل أراضيهم وحرمانهم من وطنهم وحقهم فيه .

في جنوب – بقية

جنود جنوب افريقيا ثلاث قرى في انغولا واقعة في منطقة الحدود .

ان هذه العمليات تلتقي مع اعتداءات العنصريين الرودسيين ضد موزمبيق وزامبيا بهدف اجبار الدول الافريقية المستقلة على التخلي عن دعم الحركة التحررية لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي . وتسعى بريتوريا وسالزبوري الى قمعها بمساعدة من الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من دول شمال حلف الاطلسي .

ولا بد من التنويه ان الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية قدمت الى جمهورية جنوب افريقيا الوسائل التكنولوجية التي تسمح بانتاج الاسلحة النووية

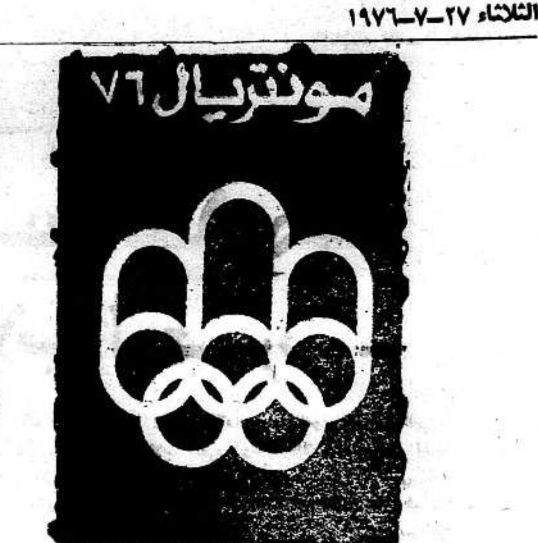
وقد تقرر ان يقوم عما قريب لقاء اخر بين هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية وجون فورستر زعيم العنصريين في جنوب افريقيا وذلك بهدف تنسيق اعمال الامبرياليين والعنصريين في الفترة القادمة .

ان هذه المساعي محكوم عليها بالفشل لان السكان الافارقة في جمهورية جنوب افريقيا وكذلك في ناميبيا وروديسيا مصممون على خوض النضال من اجل الحرية حتى النصر .

الاتحاد السوفييتي – بقية

من الواضح ان التحريض ضد الاتحاد السوفيتي والتصريحات العدائية التي يطلقها اولئك الساسة العرب المعينون ، وبينهم ساسة سودانيون ، لاتخدم قضية تعزيز الثقة وتطور العلاقات بين البلدين (الاتحاد السوفيتي والسودان) ومن الواضح انها لاتخدم الا اوساط الامبرياليين والرجعية الذين يصعقون لمجرد سماع فكرة تعزيز الصداقة العربية السوفيتية .

ويجدر التذكير – واصلت «برافدا» – ان سياسة الاتحاد السوفيتي ازاء الدول الاخرى – بما فيها السودان – قائمة على اساس مبادىء احترام استقلالها وسيادتها الاقليمية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . هذه المبادىء لا تتزعزع .



الرياضة

نتائج الاسبوع
تغيير ميزان القوى لصالح فرق الدول الاشتراكية

مونتريال ـ بدأ ميزان القوى يتغير في دوري الميداليات الاولمبية ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، اثر بدء المباريات في العاب القوى لصالح المعسكر الاشتراكي ، الامر الذي قدرناه قبل وقوعه في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد .

فبعد أن تربعت الولايات المتحدة على عرش الميداليات الذهبية هبطت الى المرتبة الثالثة ، في حين احتل المرتبة الاولى منتخب الاتحاد السوفييتي يليه في المرتبة الثانية منتخب المانيا الدمقراطية .

ونقدم فيما يلي تلخيصا لنتائج الالعاب الاولمبية حتى نهاية الاسبوع :

ألعاب القوى

القفز العريض ـ فازت بالميدالية الذهبية الرياضية من المانيا الدمقراطية انجيلا فوغت التي قفزت بطول ٦٫٧٢ متر .. تلتها الامريكية كتي ماكميلان من الولايات المتحدة (٦٫٦٦ متر) بالميدالية الفضية ثم السوفييتية ليديا الفابا بالميدالية البرونزية وقفزت ٦٫٦٠ متر .

المشي لمسافة ٢٠ كيلومتر ـ الميدالية الذهبية ، دانيال باوتيستا (المكسيك) قطعها في ١:٢٤:٤٠٫٦ ساعة . الميدالية الفضية ، هانس رايمان (المانيا الدمقراطية) قطعها في ١:٢٥:١٣٫٨ ساعة . الميدالية البرونزية ، بيتر فرنكل (المانيا الدمقراطية أيضا) قطعها في ١:٢٥:٢٩٫٤٤ ساعة .

سباق ١٠٠ متر الرجال ـ الميدالية الذهبية ، هايزل كرافورد (ترينيداد) حصل ١٠٫٠٦ نقطة . الميدالية الفضية ، دونالد كوفاري (جامايكا) حصل ١٠٫٠٨ نقطة . الميدالية البرونزية ، فاليري بوروزوف (الاتحاد السوفييتي) وحصل ١٠٫١٤ نقطة .

ضرب الكرة الحديدية الرجال ـ ١ـ اودن باير (المانيا الدمقراطية) ٢١٫٠٥ نقطة ٢ـ يبياغني ميرونوف (الاتحاد السوفييتي) ٢١٫٠٣ نقطة ٣ـ الكسندر برشنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٢١ نقطة .

رماية الرمح للنساء ـ ١ـ روت فوكس (المانيا الدمقراطية) ٦٥٫٩٤ ، ٢ـ ماريون بيكر (المانيا الدمقراطية) ٦٤٫٤٧ ، ٣ـ كاترين شميدت (الولايات المتحدة) ٦٣٫٩٦ .

الرياضة البدنية

الحصان الجانبي ـ ١ـ زولتان ماغيار (هنغاريا) ١٩٫٧٠٠ نقطة ٢ـ ايزوك كاموتشو (اليابان) ١٩٫٥٧٥ نقطة ٣ـ تقاسم هذه الميدالية ـ البرونزية ـ الرياضيان نيقولاي ادريانوف (الاتحاد السوفييتي) وميخائيل نيقولاي (المانيا الدمقراطية) وحصل كل منهما ١٩٫٥٢٥ نقطة .

القفز على الحصان ـ ١ـ نيقولاي ادريانوف) الاتحاد السوفييتي (٢ـ ميتشو تسوقهارا (اليابان) ٣ـ هيروشي كادزياما (اليابان) .

القفز فوق عامودين افقيين ـ ١ـ سوفارا كاتو (اليابان) ٢ـ نيقولاي ادريانوف (الاتحاد السوفييتي) ٣ـ ميتشو تسوقهارا (اليابان) .

القفز فوق العواميد المدرجة ـ ١ـ ميتشو تسوقهارا (اليابان) ٢ـ ايزو كاموتشو (اليابان) ٣ـ هنري بوهاريو (فرنسا) وابراهادس غينجر (المانيا الاتحادية) .

القفز فوق الحلقة ـ ١ـ نيقولاي اندريانوف (الاتحاد السوفييتي) ٢ ـالكسندر ديسايتين (الاتحاد السوفييتي) ٣ـ دان جيركو (المانيا الاتحادية) .

الالعاب البدنية على الارض ـ ١ـ نيقولاي ادريانوف (الاتحاد السوفييتي) ٢ـ فلاديمير مارتشينكو (الاتحاد السوفييتي) ٣ـ بيتر كورمان (الولايات المتحدة) .

السباحة

الشكل الدائري للنساء ـ ١ـ كريستين شايليغ (ألمانيا الغربية) ٢ـ جون ليندت (الولايات المتحدة) ٣ـ هيلينا انطونوما (الاتحاد السوفييتي) .

الازواج ـ ١ـ ألمانيا الدمقراطية ٢ـ الاتحاد السوفييتي ٣ـ الولايات المتحدة .

اربع ازواج ـ ١ـ بلغاريا ٢ـ المانيا الدمقراطية ٣ـ الاتحاد السوفييتي .

ارباع ـ ١ـ المانيا الدمقراطية ٢ـ باغاريا ٣ـ الاتحاد السوفييتي.

رباعي الازواج ـ ١ـ المانيا الدمقراطية ٢ـ الاتحاد السوفييتي ٣ـ رومانيا .

رماية

الهدف المتحرك ـ ١ـ الكسندر غازوف (الاتحاد السوفييتي) ٢ـ الكسندر كاديروف (الاتحاد السوفييتي) ٣ ـ ياجي غريشكاييتس (بولونيا) .

الرماية السريعة بالمسدس ـ ١ـ نوربيرت كلار (المانيا الدمقراطية) ٣ـ روبرتو باريوس (ايطاليا) .

المبارزة

للافراد ـ ١ـ الكسندر فوش (ألمانيا الغربية) ٢ـ يورغان هان (ألمانيا الغربية) ٣ـ غازا كولتس (هنغاريا) .

احتفال بعودة الرفيق الملاكم وليم شحادة

كفر ياسيف ـ بناء على دعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد ، يوم الاربعاء ٢١-٦-٧٦ ، احتفال مشترك من نادي السلام ونادي بيت الشباب والعديد من الشباب والاصدقاء الذين أتوا ليشاركوا في الاحتفال بعودة الرفيق الملاكم وليم شحادة منتصرا من العابه في أوروبا .

افتتح الاحتفال الرفيق عطا الله موسى عضو سكرتارية الفرع حيث رحب بكل من شارك في الاحتفال شارحا أهمية اللقاء ، ثم تكلم الرفيق كمال دباجه سكرتير فرع الشبيبة فاستعرض حياة وليم الرياضية والعقبات التي تقف أمام رياضيينا العرب واكد على ضرورة التفاف الشباب حول نوادينا ودعم وتشجيع جميع الحركات الرياضية الناشئة كما دعمها وشجعها رفيقنا وملاكمنا وبذل وباخلاص كل جهوده من أجل شبابنا الرياضي .

وبعدها قام الاخ عناد جابر والقى كلمة باسم نادي بيت الشباب اشاد فيها بأهمية الاحتفال على شرف عودة الملاكم وليم شحادة صاحب اللكمة الذهبية والسلوك الذهبي . ثم قدمت الشبيبة الشيوعية بعض أناشيدها الثورية اختتمتها بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي الذي قدمه الرفيقان يوسف توما ووفاء الياس وبنشيد « كاتيوشا » باللغة الروسية قدمته الرفيقة سناء شحادة . في هذه الاثناء كانت فرقة بيت الشباب للدبكة بقيادة المطرب المحبوب عطاالله شوفاني مستعدة لتقديم دبكتين من دبكاتها الشعبية التي اثارت اعجاب الجمهور . وبعدها قدم المطرب عطاالله العديد من اغانيه ومواويله الحماسية التي تنبض بروح الشباب مما دفع بالشباب الى حلقة الرقص فزادونا حماسا على حماس .

ومسك الختام كانت كلمة الرفيق نمر مرقس الذي أعجب بحماس وهمة الشباب فشكر أعضاء الشبيبة الذين نظموا مثل هذا اللقاء واستعرض أهمية انتصار وليم الذي هو انتصار لشباب قريتنا ولشباب شعبنا . ان امكانياتنا لم تسمح باعطائه اكثر من غرفة واحدة ابرز سماتها انها متواضعة جدا وقد استطاع وليم ان يجعل منها غرفة جميلة بصور الرياضيين وأدوات الملاكمة وحولها الى قلب نابض تعج بالنشاط والحركة وانهى كلمته داعيا الشباب الى دعم هذا النادي لبنائه بصورة تليق بشبابنا وعصرنا وان لا نترك درب وليم خاليا .

احتفال الناصرة

هذا وكان ملاكمو مدينة الناصرة اقاموا حفل استقبال متواضع في الناصرة للملاكمين بطلي اسرائيل كل في وزنه غانم محروم ووليم شحادة .

كوبا تحقق « المعجزة »

استحق العداء الكوبي البرتو خوانتورنا ، وبحق ، تقدير واهتمام كافة المعلقين الرياضيين في مونتريال بشكل خاص ، على الرقم القياسي العالمي الجديد الذي أحرزه في ركض ٨٠٠ متر . اذ أحرزه في دقيقة و ٤٣ ثانية ونصف . وبذلك جلب لفريقه ميدالية ذهبية بامتياز ، ورقم قياسي جديد .

ويذكر أن هذا النوع من الركض يعتبر كلاسيكيا ، وقد فكر المسؤولون الرياضيون في العالم الاستغناء عنه في هذه الدورة لاعتقادهم بانه لا يمكن احراز ارقام قياسية جديدة فيه ، ومن يفعل ذلك يقوم « بمعجزة » . فجاء البرتو الكوبي وعملها !

خروج اسرائيل من اولمبيادة كرة القدم !

مونتريال ـ بعد صموده أمام فرنسا وكسب نقطة ثمينة منه أهلته للصعود الى مستوى التصفية ربع النهائية ، فشل المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم من الصمود أكثر من خمسين دقيقة أمام منتخب البرازيل ، الذي هزمه بأربعة أهداف مقابل هدف واحد ليلة أول أمس الاحد في المباراة بينهما على ملعب تورنتو .

وفي الواقع ، ان بوادر هذه النتيجة بدأت تظهر مع افتتاح المباراة، نتيجة للضغط والهجمات المتتالية والخطرة المكثفة من البرازيل على مرمى اسرائيل . ولكن عدم تركيز هجوم البرازيل وتماسك دفاع اسرائيل الذي لعب حسب الخطة الدفاعية جدا (٤-٤-٢) أبقيا النتيجة صفر ـ صفر ..

وقد حسب الفريق الاسرائيلي ان النتيجة لصالحه ، فراح شفايتسر ـ المدرب ـ يخطط لدعم الهجوم . ولكن المدرب البرازيلي الشاب كان قد رسم خلال الشوط الاول خريطة مبرمجة للعب فريقه مستغلا كل ثغرة حدثت في صفوف الفريق الاسرائيلي .

واعتمدت هذه الخطة بالاساس على جر دفاع وهجوم الفريق الاسرائيلي الى النصف البرازيلي للملعب ونقل اللعب بشكل فجائي الى النصف الاسرائيلي منه حيث ينفرد هجوم البرازيل بمرمى اسرائيل ويضرب ضربته . وقد أحرز بهذه الطريقة هدفان ، هما الثاني (في الدقيقة ٧٤) والرابع (في الدقيقة ٩٠) .

وقد عمل شفايتسر على توجيه فريقه بخطة مضادة ، الا ان اسلوب البرازيل كان جديدا على الفريق الاسرائيلي ، لذلك لم يتمكن لاعبو اسرائيل من مقاومته بدقة وحتى النهاية ، رغم الجهد الذي بذله لاعبو الوسط (رفعت ترك ومنير نمني ويتسحاق شوم ويرون عوز) في التواجد الدائم في الدفاع والهجوم .

وهكذا انتهت هذه المباراة بفوز البرازيل (٤ ـ ١) ، وبذلك انتهى دور فريق منتخب اسرائيل في الالعاب الاولمبية حيث ستكون الجولة القادمة بين الفرق التي فازت في ألعاب أمس ، وهي الاتحاد السوفييتي وبولونيا والبرازيل والمانيا الدمقراطية .

رفعت ترك

اشترك رفعت ترك في الغالبية العظمى للمباريتين الاخيرتين لكرة القدم ضمن منتخب اسرائيل . فلعب طيلة وقت المباراة مع فرنسا ومنذ ربع الساعة الاولى للمباراة مع البرازيل .

وقد أكد ترك في مبارياته انه لاعب قدير باعتراف مدربه ومعلقي الصحافة والتلفزيون رغم انه « تكاسل » في المباراة الاخيرة مع البرازيل بعض الشيء . ولكن هذا لا يقلل من أهميته كلاعب من أفضل لاعبي كرة القدم في اسرائيل .. وهو أمر يفخر به كل عربي في البلاد .



رفعت ترك في مباراة اسرائيل ـ فرنسا

بطل اسرائيل في الملاكمة غانم محروم لمحمد علي كلاي

أنا عربي فلسطيني

بقلم : نظير مجلي

رغم جلوسنا في قاعة بيت الصداقة ذات الجو الرومانسي الهادىء واللطيف ، لم يستطع غانم محروم منع اطرافه من الاندفاع في حركة دائبة في الهواء ، كأني به يدفعها ليصيب خصمه على الحلبة .. ثم ينتبه فجأة الى حركته تلك فيمسك كتفيه بكلتا قبضتيه .. يجزرهما .. ويواصل الحديث .

غانم محروم هو الملاكم النصراوي الذي أصبح خلال تسع سنوات بطل اسرائيل في وزنه ، ثم سافر الى اوروبا وعاد قبل حوالي أسبوعين يحمل نصرا هاما على بطل انجلترا في وزنه بالاضافة الى نتائج هامة اخرى من مبارياته في الخارج .

حدثني غانم عن قصته مع الملاكمة قال :

في عام ١٩٦٧ ، حينما كنت في الثانية عشرة من عمري ، استهوتني لعبة الملاكمة التي كان يمارسها خالي الملاكم يوسف محروم ، وشدتني الى أكياسها وحلبتها لانضم الى فريق الملاكمة التابع لسرية كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة بتدريب يوسف محروم أيضا .

لم تطل اقامتي في هذا الفريق أكثر من ثلاث سنوات تحولت بعدها الى فريق الكفوف الذهبية في الناصرة بتدريب الملاكم المعروف صبحي سلوما ، حيث لا ازال عضوا في الفريق واساعد الاخ صبحي في التدريب . وقد اشتركت في عدة مباريات في ظل الفريق واجتزت عدة امتحانات وتم تعييني ـ اثر الانتصارات التي أحرزتها ـ كبطل اسرائيل في الملاكمة في وزن نصف المتوسط (حتى ٦٨ كيلوغرام) .

ـ لمن يحق الاشتراك في امتحان بطولة اسرائيل ؟

ـ لكل عضو في اتحاد الملاكمة الاسرائيلي .

ـ هل هناك شروط خاصة ؟

ـ نعم ، لا توجد في اسرائيل غير منظمتين : الكفوف الذهبية التابعة للهستدروت (هبوعيل) والمكابي . ولهاتين المنظمتين حق احتكار كافة الملاكمين ، ويجب على كل ملاكم يرغب في الاشتراك ان ينضم لاحداهما .

ـ قبل حوالي أسبوع عدت من رحلة رياضية في الخارج ، في أي اطار كانت رحلتك ؟

ـ في اطار المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة . فقد جمع الوفد جميع ابطال اسرائيل في جميع الاوزان (١٤ وزنا) وسافرنا لاجراء مباريات ودية مع فريقي سويسرا وانجلترا كرد على زيارة سابقة قام بها المنتخبان في اسرائيل .

ـ لقد كنت والملاكم الكفرساوي وليم شحادة العربيين الوحيدين في الوفد ، فماذا كان شعوركما ؟

ـ شعور الفخر والاعتزاز العربي . فانا أفخر ـ بدون اي غرور وبكل تواضع ، بكوني هزمت جميع خصومي وكذلك فعل زميلي وليم شحادة وتمكن كل واحد منا من الفوز ببطولة اسرائيل في وزنه . ولكني اود الاشارة الى ان هناك عدة مواهب عربية اخرى في الملاكمة لم تعط حقها في تقدير الابطال . فانا اعرف بعض الملاكمين في الناصرة وكفر ياسيف وعكا وغيرها يفوقون بعض الزملاء في منتخب اسرائيل قدرة .

ـ ولماذا لم يعطوا حقهم ؟

ـ الا تدري انت ؟

ـ حسنا ، وماذا عن مبارياتك في الخارج ؟

ـ التقيت ببطل سويسرا في وزني واذيعت المباراة في التلفزيون ، وخرجنا بنتيجة التعادل . ولكني حول هذه المباراة بالذات اعتقد اني ظلمت لاني حصلت على نقاط اكثر منه وكان المفروض الاقرار بهزيمته ، ولكن الحكام ـ على ما يبدو ـ قرروا معادلتنا ... لان الابطال الاسرائيليين الستة الذين سبقوني هزموا خصومهم السويسريين . وفي لندن تغلبت على بطل انجلترا وهزمته بالنقاط ، كما هزمت بطل محافظة لندن في وزني . وبذا حصلت على كأسين .

ـ هل لاقيتم معاملة خاصة كملاكمين عربيين وحيدين في منتخب اسرائيل ؟

ـ في الواقع ، ان الاهتمام الخاص بنا كان لسببين ، أولهما اننا نحن الملاكمان بالذات تفوقنا في مبارياتنا وحصلنا على امتيازين واحد لي وآخر له ، وثانيهما ان الجميع اهتم بلقائنا وتوجيه الاسئلة كالعادة .. واشير الى ان علاقتنا بزملائنا كانت حسنة . وهناك اهمية اسرائيلية خاصة لوجودنا في المنتخب . فكما ذكرت لك هناك مجموعتان للملاكمة في اسرائيل « المكابي » .. وهم رغم انهم اقلية في مجال الملاكمة الا انهم يشكلون ١٢ من بين ١٤ عضوا في المنتخب ، واما الكفوف الذهبية التي تشكل الغالبية العظمى في الملاكمة فلا يمثلها في المنتخب الا اثنان ، انا ووليم .

ـ ما رأيك في الملاكمة في الوسط العربي في اسرائيل ؟

ـ مثلها مثل باقي أنواع الرياضة ، مهملة . وهي في الواقع مهملة كرياضة عامة في كل اسرائيل فكيف تكون في الوسط العربي ؟!

ـ الا تقدم مساعدات مالية ؟

ـ من الذي يقدم ، اننا في الناصرة تقدمنا بطلب مساعدة من ادارة البلدية الدمقراطية مؤخرا ولقينا اهتماما ، ولكننا في السابق لم نتجرا على طلب مثل هذه المساعدات .. لاننا كنا نعرف كيف سيكون الرد .. وهكذا قس على القرى العربية .

ـ الا تطمح في الوصول اليه بالملاكمة ؟

ـ أطمح ان أصبح بطل العالم في وزني واحترف الملاكمة . ولكني اعتقد تماما انني لن أستطيع الاستمرار في الملاكمة .. فعندما سافكر في الاستقرار سيستحيل على الاستمرار في الملاكمة .. لاني أعيش من عملي اليومي (نجار) وليس من الملاكمة .

ـ انك في الواحدة والعشرين من العمر الان فهل هذا يعني انك ستتوقف عن ممارسة اللعبة قريبا ؟

ـ ساستمر لا أدري الى متى .. ولكني حينما سافكر بالاستقرار ساوقف هذا النشاط .

ـ ان هذا سيء ..

ـ ليس هذا بيدي ، ومع هذا فانا اناضل من اجل حقي .

ـ قبل ان انهي حديثي اود ان اسالك سؤالا تقليديا .. اكاد اعرف جوابه .. من هو مثلك الاعلى في الملاكمة ؟

ـ محمد علي كلاي .

قالها بدون تردد حتى جعلني اتنازل عن سؤاله « هل تحب ان تلقاه » فسألت : « ماذا ستقول لمحمد علي كلاي اذا أتيح لك لقاؤه» :

ـ ساقول له انا عربي فلسطيني لاني اعرف انه يحب شعبنا كثيرا .

ـ وأخيرا ، هل من كلمة تقولها لشبابنا ؟

ـ (بعد لحظات من التفكير) ادعوهم الى ممارسة الرياضة ، أي نوع من الرياضة انها تخلص من الامراض . وخاصة ادعو المدخنين الى ممارستها.

وهكذا انتهى لقائي ببطل اسرائيل في الوزن المتوسط ، الملاكم الدولي ـ النصراوي غانم محروم ، الذي يجعله اهمال المسؤولين في الهستدروت والمؤسسات الرسمية الاخرى للرياضة يفكر في الاعتزال عندما سيفكر في الاستقرار . فهل يتحرك اولئك للقيام بواجبهم في صيانة هذه المواهب ورعايتها .. ولو بمناسبة اقتراب موعد انتخابات الهستدروت ؟!

الملاكم غانم محروم

حول الفيلم التلفزيوني السوفييتي
الفلسطينيون

عرض التلفزيون السوفييتي فيلما جديدا اسمه « الفلسطينيون » أنتجه « فريسوس بروكس » ، الصحفي السوفييتي الذي كان يعمل في الدول العربية على امتداد عدة سنوات .

وقد نشرت صحيفة « ليتراتورنيا غازيتا » في عددها الاخير تقريظا لفيلم « الفلسطينيون » التلفزيوني . ومما جاء فيه ان هذا الفيلم يساعدنا في الاطلاع على تفاصيل واقع غريب من نوعه في ايامنا هذه ، وهو واقع تشرد شعب يبلغ تعداده ثلاثة ملايين نسمة وهو شعب ذو تاريخ طويل مليء بالاحداث والتطورات . أما حاضره فتدوسه اقدام الامبريالية وحليفتها اسرائيل .

وتتابع صحيفة « ليتراتورنيا غازيتا » قائلة : ان فيلم « الفلسطينيون » الذي انتجه التلفزيون السوفييتي يكذب بصورة مقنعة مزاعم الصهيونيين والحكام الاسرائيليين القائلة ان الشعب الفلسطيني غير موجود في العرف القومي .

كما تعتقد الصحيفة ان عرض التلفزيون السوفييتي لهذا الفيلم جاء في وقت مناسب جدا ، اذ ان برامج التلفزيون تشاهدها ملايين النظارة .

وتقول « ليتراتورنيا غازيتا » في تقريظها لفيلم « الفلسطينيون » ما يلي :

ان موضوع الفيلم ملح جدا خصوصا في هذه الايام التي تجري في لبنان الحرب الاهلية الامر الذي يثير لدى تل ابيب صدى خبيثا وهي في انتظار القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

وفي ختام مقالها تقول صحيفة « ليتاتورنيا غازيتا » ما يلي :

ان القوى الرجعية في لبنان ، ومع الاسف ، بعض الدول العربية ، تساند موضوعيا المحاولات الرامية الى القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

تعويض ألعاب الدول الافريقية

مونتريال ـ نكر هنا ، خلال الاجتماع الذي عقده الاتحاد الافريقي لالعاب القوى للهواة ان لاعبي الدول الافريقية التي انسحبت من الدورة الاولمبية الحالية ، سيشتركون في كأس العالم أيام ٢ و ٣ و ٤ ايلول في دوسلدورف .

كما وتأكد الخبر الذي نشرناه في العدد السابق من « الاتحاد » ، ان لاعبي الدول الافريقية سيشتركون في مسابقة كبيرة لالعاب القوى تعوضهم عن خسارتهم وذلك في شهر آب القادم في احدى الدول الافريقية ، الامر الذي يؤكد عدالة مواقفهم .

هذا وانتخب مجلس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة يوم الخميس الماضي ستة أعضاء هم جوزيف سي ـ هنغاريا ـ وحصل على ٢٦٨ صوتا ، شارلس مونورا ـ كينيا ـ ٢٨٠ صوتا ، ارن لونجنبست ـ السويد ـ ٢٧٣ صوتا ، اولان كاسيل ـ الولايات المتحدة ـ ٢٤٩ صوتا بيير داسير ـ فرنسا ـ ٢٢٨ صوتا ـ وبريمو نبيولو ـ ايطاليا ـ ١٩٠ صوتا .

ثورة ٢٣ يوليو ـ بقية

فصم مصر عن حليفها الطبيعي ، الاتحاد السوفييتي ، الذي يمثل التحالف معه تحالف مصر الثورة مع الحركة الثورية العالمية .

واستغلت هذه الرجعية المرتدة نواقص واخطاء ارتكبتها القيادة الوطنية فبدأت تشكك في وطنية تلك القيادة ، خاصة عبد الناصر . وبدأت عددا من الاجراءات التي استهدفت تجميد التحولات أولا ، ومن ثم تصفية هذه التحولات بعد افراغها من مضمونها التقدمي . وقامت الحكومة المصرية في عهد السادات بالتخلي عن استقلالية مصر الاقتصادية ففتحت البلاد أمام تسلل رؤوس الاموال الاجنبية ، والعربية النفطية بشكل خاص . فما الانفتاح الاقتصادي الا محاولة لاضعاف مكانة القطاع العام وتمهيدا لتصفيته وابتلاعه ولترميم الرأسمالية المصرية الكبيرة ، التي سبق وسددت الثورة المصرية لها ضربات قاسية بواسطة اجراءات التأميم المتعددة.

ان ما يجري في مصر السادات اليوم يعكس عمق الردة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمكنت القوة اليمينية في مصر من أحداثها . لكننا نشهد في الوقت نفسه اتساع كفاح الشعب المصري ، خاصة العمال والفلاحين والطلبة ، ضد محاولات الردة الساداتية الخطيرة . ويقوم الشيوعيون المصريون بدور هام في تجميع القوى التقدمية والوطنية في مصر للدفاع عن منجزات ثورة يوليو الهامة . والمصاعب الاقتصادية الراهنة في مصر المترتبة عن الانفتاح الساداتي وانعدام التوصل الى تسوية سلمية وعادلة وفشل السادات في تنويع مصادر المسلحة الجيش المصري وموقف الولايات المتحدة المعادي لحركة التحرر الوطني العربية ولشعب مصر بالذات ، كل هذا وغيره يؤكد أن الردة الحالية التي تعيشها مصر ، اليوم ، لا يمكن ان تعمر طويلا ولن تستطيع ضمان استمرارها لا أموال نفط السعودية ولا شعوذات الرجعية المصرية. فواقع مصر الموضوعي وتاريخ شعبها وطبيعة مرحلتنا تحتم عودة مصر الى مكانها الطبيعي في طليعة القوى الوطنية والتقدمية في عالمنا العربي . وهو ما يحاول السادات ان يحول ضده ويمنع حدوثه . الا أن ما قام به حتى الان ليس الا عابرا ولا يمكن أن يدوم .

سلاح الفئات المسحوقة في نيويورك ......
أغنية مقاومة

اعداد ـ سميح غنادري

تعمل في الولايات المتحدة الامريكية منذ سنوات ، فرقة غناء شابة . تطبع اسطواناتها بحجم صغير وباسعار منخفضة ، دون أن تتعاقد مع شركات الاسطوانات التجارية .

أطلقت على نفسها اسما غريبا : « هيومن كونديشين » ـ ما معناه « ظروف حياة انسانية » ولكن غرابة هذا الاسم تزول عندما تعرف ان الاغنية على شفاه اعضاء هذه الفرقة، اصبحت سلاحا حادا في أيدي الفئات المسحوقة في نيويورك ، من أجل ظروف حياة انسانية .

قالت رئيسة الفرقة بيفيرلي غرانت عن موضوع ومحتوى اغنياتها : «نغني من أجل الوحدة والنضال . اذ انه من أجل غد افضل لا بد من النضال . لذا فان أغانينا تدور حول التناقض المعروف بين الاغنياء والفقراء . نغني للتضامن ، فاضحين المظاهر العنصرية، ومظاهر التفرقة بين الرجال والنساء، ونعلن ان أي سكوت من هذا ، يكون خدمة جليلة لسلطة المالكين » .

بدأت بيفيرلي غرانت الغناء وهي طفلة ، لكن القفزة الكبيرة في حياتها الفنية حدثت بعد سنة ١٩٦٨ عندما بدأت تعمل بفعالية في الحركة النسائية « واحتوتني رغبة كبيرة ان اعبر ، في الاغنية ، عن نظرتي الجديدة » ـ قالت غرانت . وقد أدى هذا الى طلاقها من زوجها الذي لم يوافق على نشاطها الاجتماعي السياسي .

لكنها التقت في هذه الفترة مع دجيري ميتنيك ، واخذا يعملان معا في التاليف . والتف حولهما بعض الشباب الفني المتحمس للتغيير ، وكلهم من أصل عمالي . تقدم الفرقة اغانيها في نوادي وبيوت الشباب والعمال، وأحيانا كثيرة في الشوارع . واشتهرت كفرقة غناء الرفض ـ المقاومة ، لكل ما هو فاسد في النظام الامريكي . أما ريع الحفلات فانه يقدم لاطفال الزنوج ولكل المعدمين في نيويورك بالاضافة الى حملة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

تنشد الفرقة البساطة والصدق في اللحن والاداء والكلمات .

« موضوع الاغنية نأخذه من الحياة اليومية .. من اخبار الجريدة ـ أحيانا ندخل فقرة كاملة منها ، واذا غنينا عن التمييز العنصري ، مثلا ، نقوم بهذا بشكل يؤثر حتى على انسان لم يفكر بمثل هذه الامور ولا مره» .

رئيسة الفرقة بيفرلي غرانت

تهنئات

اعضاء الحزب الشيوعي في حي الروم في الناصرة يهنئون الرفيق **نادر توفيق عودة** وعروسه **فيفيان** بمناسبة الزواج .

**

اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تهنئن الرفيقتين العزيزتين **راوية غنادري** و **مي منسي** بمناسبة حصولهما على شهادة الطب من معاهد الاتحاد السوفييتي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء للاشتراك في **رحلة الى المثلث** ، وذلك يومي الجمعة والسبت ٣٠ ـ ٣١\٧\٧٦ .
السفر من الفروع : الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الجمعة .

فرع النساء الدمقراطيات بيافا

يدعو الصديقات في حي العجمي لاجتماع يعقد في الحي وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٣\٨\٧٦ الساعة الثامنة مساء مكان الاجتماع سيحدد في الدعوات للاجتماع فيما بعد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة المثلث

يدعو جمهور الشباب والطلاب لحضور محاضرة عن **الاوضاع السياسية وقضايا الطلاب** يقدمها الرفيق **سالم جبران** عضو سكرتارية الحركة .

في بلادنا

شتم الشيوعيين يسر مَن ويخدم مَن ؟

فوجئنا بنشرة تحمل اسم «جبهة أبناء نحف» تشتمنا وتشتم صحيفتنا شتماً قبيحا . وكنا عرفنا ان نشرة سابقة مماثلة طبعت قبل اسابيع وحال دون توزيعها تعقل بعض اعضاء «جبهة ابناء نحف» أنفسهم .. فما عدا مما بدا ؟

كنا نتوقع من هؤلاء الشباب أن يوجهوا دعوة للقوى الدمقراطية للعمل المشترك على أساس برنامج كفاحي مفصل بعد الانتخابات المحلية .. فاذا بهم يجملون موقفهم بجملتين: لسنا مع الائتلاف ولسنا من المعارضة ، للقفز بشكل مفاجىء الى التهجم على «الاتحاد» بالفاظ مع انها مستعارة من قاموس معاداة الشيوعية الا انه لم يظل بين عرب اسرائيل اليوم من يجازف باستعمالها دون المجازفة بسمعته وشعبيته نهائيا .

وليس الدفاع عن أنفسنا هو ما يجعلنا نطرق هذا الموضوع . اذ كان يكفي ان ننشر تلك الشتائم دون تعليق لتكون احسن رد .. فهؤلاء الشباب يبدو انهم يجهلون أن شعبنا عرف الشيوعيين قبل أن يولدوا وخبرهم كأصدقاء وأبناء مخلصين اصبح يرى في عدوهم عدوه وفي مَن يشتمهم شتّامه .

ولكنا لا نريد لعناصر الجبهة الطيبة ، وهي الاكثرية فيها كما نعتقد ، أن تنجر ، عن حسن نية وقلة تجربة ، وراء عناصر تبني مستقبلها على العداء للشيوعية .

ان خدمة القرية والشعب لا تكون بالكلام الرنان ولا بالمواقف السلبية وانما بالعمل الجاد المتعب وتوحيد القوى الخيّرة وعزل القوى الرجعية مع ما يحتاجه هذا من صبر وحكمة . اما شتم الشيوعيين فهو خدمة قدمتها الجبهة ، شاءت أم أبت ، لعدونا المشترك ـ سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وتهويد الجليل .

فانطلاقا من ضرورة اتخاذ مواقف موحدة في الدفاع المشترك عن المصالح المشتركة لن نرد الشتيمة ولن ندخل في مهاترات ، لا تعود بفائدة الا على المتربصين بحقوقنا الدوائر . ولكننا نطلب الى هؤلاء الشباب ان يرجعوا الى أنفسهم فيحاسبوها ليروا ان كانوا تصرفوا كما يليق بفئة تدعي حمل مسؤولية ما ، أم انهم تصرفوا ، بنشرتهم تلك ، تماما مثل أسوأ ذنب حاكم عسكري يوم كان الحكم العسكري على ظهور خيله ؟ .

يتعلم الطفل الكلام بشتم أبيه واقاربه وجميع الكبار . ولكنه ، بعد أن تنمو مداركه يعرف بأي احترام يجب عليه أن يعاملهم .

وقد يكون هناك ولد عاق أو شرير ... ولكنه لن يجد من يربت له على ظهره اللهم الا عدو قومه وأهله .

ونحن بالتأكيد نريد « لابناء نحف » أن يكونوا أبناء طيبين لقريتهم وشعبهم وان يعرفوا صديقهم من عدوهم .

(ابو ابراهيم)

هل هذا هو التغيير في السياسة تجاه العرب ؟!

كينج وشركاه يبعثون بمذكرة سرية الى رئيس الحكومة يطالبون فيها بإقفال أبواب الجامعات أمام الطلاب العرب...

تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ كشفت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الاحد ٢٥ الجاري) النقاب عن مذكرة « سرية » ارسلها الى رئيس الحكومة عدد من « الاوصياء » اليهود على العرب يطالبون فيها باستعمال « اليد القاسية » تجاه عرب اسرائيل بما في ذلك هدم البيوت غير المرخصة والاسراع في « التهويد » واغلاق أبواب الجامعات امام الطلاب العرب . ويبدو ، مما نشرته « دافار » ، أن السيد رابين متحمس لهذه المقترحات .

ويقف متصرف لواء الشمال المعروف حقده الجنوني على كل من هو عربي وتقدمي ، المدعو اسرائيل كينغ (اياه) ، على رأس واضعي هذه المذكرة « السرية » . وبقية واضعيها هم ، كما جاء في « دافار »: تسفي الدروطي من المجيدل (مجدال هعيمق) وشمشون مناحيم رئيس بلدية العفولة ومناحيم ارباب سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت .

وجاء في « دافار » ان رئيس الحكومة ، بعد ان تلقى مذكرة هؤلاء « الاوصياء » قرر ترشيح تسفي الدروطي لوظيفة رئيس الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم بدلا من رئيسها الحالي مردخاي الون رئيس بلدية نتسيرت عيليت . وذكرت « دافار » ان واضعي المذكرة طالبوا بتغيير جميع « الاوصياء » القدامى على العرب بعد أن اتهموهم بان العرب اثروا عليهم فصاروا يهتمون بمصلحة الاقلية العربية اكثر من اهتمامهم « بمصلحة الدولة » !

ويستدل ، مما نشرته « دافار » ، ان مذكرة كينغ وشركاه تتضمن المقترحات التالية :

● « توسيع الاستيطان اليهودي في المناطق التي يوجد فيها استمرار سكاني عربي » . (هذا وكان واضعو المذكرة ـ وبحسب ما جاء في «دافار» ـ قد ولولوا ان هناك «خطرا» من أن تصبح نسبة السكان العرب في الشمال ، بعد سنتين ، ٥١ بالمئة على الاقل) ..

● « تنفيذ قوانين الدولة بقصد تضييق البناء غير القانوني في الاماكن التي يستوطنها العرب بشكل غير قانوني » ـ والمقصود هو اللاجئون العرب من قراهم المهدومة والذين اضطروا الى السكنى ، منذ ٢٨ عاما ، في قرى عربية مجاورة لقراهم المهدومة وعلى اراض صادرتها الحكومة وتدعي ملكيتها ..

● « اتخاذ اجراءات ضد عناصر سلبية في الجمهور العربي » .. والمقصود ، في الأساس ، هو اللذين الشيوعيون .

● « زيادة جبي الضرائب من القسم العربي وعلى اساس التقدير ان رأس المال الاسود الذي تجمع في ايدي عرب اسرائيل قد وصل الى مئات ملايين الليرات بينما قسطهم في دفع الضرائب لا يزيد على واحد بالمئة فقط » ..

● « وقف تفضيل التلاميذ العرب في امتحانات الدخول الى الجامعات . فحتى الان ـ كما يدعي هؤلاء العنصريون ـ سمحوا للطلاب العرب بالدخول الى الجامعات على الرغم من أن علاماتهم كانت اقل من المطلوب» .

هذا وكانت الصحيفة المسائية الصفراء « يديعوت احرونوت » قد نشرت يوم الجمعة الماضي ، ٢٣ الجاري ، مقالا على صفحة كاملة كشفت فيه النقاب عن « الدرر » التي جاءت في مذكرة كينغ وشركاه . فاذا هذه المذكرة مليئة بالتحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعيين متهمة الشيوعيين والعرب بانهم هم الذين نظموا المذابح في «يوم الارض» . وعاد هؤلاء العنصريون المهاويس الى الاكاذيب الحيروتية التي كانت تردد في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل بان عرب اسرائيل يسعون الى القضاء على الدولة ـ المسكينة ـ تدريجيا !

وبالتالي يقترح هؤلاء العنصريون المهاويس انشاء « حزب عربي » يصبح « اخا لحزب العمل » وذلك بعد استعمال « اليد القاسية » ضد الشيوعيين . (اقرا افتتاحية هذا العدد من «الاتحاد» حول هذه المذكرة واهدافها) .

رسالة كفر كنا

نقابة لتجار المفرق في القرية

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ انتخب تجار المفرق في كفر كنا لجنة نقابية محلية . وابتدأت اللجنة أعمالها بارسال وفد لمقابلة المسؤول عن الحرف والمهن في الناصرة . وأبلغوه بانتخاب اللجنة . وعرضوا مطالبهم التي تتلخص فيما يلي :

١ ـ تنظيم ايصال الحليب ومنتجات الالبان الى القرية يوميا بدلا من ذهاب التجار الى الناصرة يوميا لهذا الغرض .

٢ ـ ايجاد حل مناسب لقضية الباعة المتجولين .

٣ ـ تنظيم دوام متفق عليه لاصحاب الحوانيت جميعهم .

واتفق على تنظيم اجتماع من اللجنة وممثل وزارة التجارة والصناعة في الشمال من أجل اقرار الاتفاق والمطالب المذكورة .

اعترافات ـ بقية

هذه الظاهرة لا نجدها في أي بلد رأسمالي متطور . أضف الى ذلك ان انتاجية العمل في اسرائيل تبلغ ٤٠ ٪ من انتاجية العمل في الولايات المتحدة و ٦٠ ٪ منها في بلدان اوروبا الغربية .

غير أن سمحا ايرليخ ، الذي قدم لنا صورة حقيقية عن الازمة الاقتصادية في البلاد وأخطارها المقبلة ، لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الجذور الحقيقية لهذه الازمة التي تكمن في طبيعة النظام الرأسمالي الحاكم في البلاد وفي سياسة العسكرة المنهكة والانفاق الفاحش على الاحتلال ، بهدف تكريسه ، وعلى سياسة مراكز القوة والاعتماد على الردع العسكري ، وفي سياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية وأرباب العمل والبنوك والمقاولين والمضاربين لسوق العملة السوداء .

وعليه فان الحل الذي يقترحه للخروج من هذا الوضع الاقتصادي الكارثي لا يخرج عن اطار السياسة الرسمية ، التي أوصلت الى هذا الوضع ، وعن منطلقاته الطبقية والايديولوجية المعادية للشعب العامل في البلاد . فحزبه ، أي « الاحرار » المتحد مع « الحيروت » في اطار « الليكود » ، يمثل مصالح البرجوازية الكبيرة في البلاد وأكثر فئاتها رجعية وتطرفا يمينيا . فالحل الذي يقترحه ايرليخ هو فصل أعداد كبيرة من العاملين في الصناعة والخدمات واغلاق الفروع الصناعية غير المربحة بذريعة أنها تواصل الانتاج بفضل المعونات المالية الحكومية . أي انه يقترح بطالة واسعة ، ولكن مراقبة كما يقول ، ويقترح « اعتدالا » جديدا (ميتون) كالذي حدث في عام ١٩٦٦ ، عشية عدوان حزيران على البلدان العربية في عام ١٩٦٧ . ودعا الى أن تقر الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المؤلمة والى تخفيض مستوى حياة المواطنين الى ما كان عليه قبل ٤ أعوام ، أي الى عام ١٩٧٢ .

من الواضح أن مثل هذا الحل ، الذي يقترحه ايرليخ ، سيعمق الازمة الاقتصادية الراهنة ويفجر صراعا اجتماعيا حادا وواسعا .

تهنئة

تهانينا الحارة الى السيد سليمان بشير بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة من جامعة لندن .

فروع لجنة المبادرة الدرزية

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA P.P.

اطلاق سراح باسل ومازن غطاس بعد فشل تلفيقات البوليس

الرامة ـ لمراسلنا ـ في نهاية الاسبوع الماضي اطلقت الشرطة ، بكفالة ، وبعد قرار من المحكمة ، سراح الرفيقين باسل ومازن غطاس من الرامة ، وذلك بعد اعتقال دام أكثر من ١٠ أيام .

وبهذا فشلت كل محاولات البوليس لابقاء الرفيقين قيد التوقيف « الى ما شاء الله » . وكان هذه بفضل صمود الرفيقين المذكورين ودفاع المحامين ، اللذين عريا كل ادعاءات الشرطة مثبتين عدم صدقها ، وبفضل وقوف شعب الرامة ، عن بكرة أبيه ، معهما في هذه القضية العادلة .

هذا وكانت عدة شخصيات من الرامة قد أصدرت بيانا الى أهالي كرمئيل والى الرأي العام الاسرائيلي تشرح فيه ظروف وملابسات الاعتقال . وأرسل من البيان عدة نسخ الى بعض الصحف . وانتشر بمئات النسخ في مدينة كرمئيل ، عن طريق البريد .

ومن المعروف أن الاذاعة الاسرائيلية وبعض الصحف الصادرة في البلاد نشرت اكذوبة مفادها أن بعض الشبان دخلوا كرمئيل ووزعوا نشرات معادية للدولة واعتدوا على البوليس . وكانت شرطة كرمئيل قد خلقت ، في المدينة جوا يساعد الاهالي في تصديق هذه الاكذوبة ، باقامة حواجز التفتيش وغيرها ....

وبعد أن يشرح البيان ظروف الاعتقال ، على حقيقتها ، يتطرق ، باستنكار ، الى التعذيب الذي لاقاه رفاقنا من الرامة وقد جاء في البيان :

« اننا نعبر عن انزعاجنا الشديد مما نشر من تزييفات ونستنكر الصاق هذه التلفيقات الكاذبة بابنائنا .

اننا طلاب جوار حسن وصادق ، على أساس الاحترام المتبادل والدمقراطية الحقة » .

كلمة الاتحاد ـ بقية

السنوات الاولى على قيام الدولة وحين كانت اجهزة الظلام تحرق علماً اسرائيليا فوق مدرسة عربية ثم تصرخ الجوقة الحكومية بصوت واحد : عرب اسرائيل يريدون ان يقضوا على دولة اسرائيل !

ولذلك ستمضي الجماهير العربية ، معززة وحدة الصف مع اخوتها اليهود وبقيادة حزب السلام والاخوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في نضالها الدمقراطي العادل . ان أهداف نضالها واضحة وضوح الشمس ودمقراطية وأولية . وعلى رأس هذه الاهداف هدف العيش في وطنها وعلى ارضها دون استمرار التهديد بازالتها من الوجود ..

ويخطىء أي مسؤول في اسرائيل ، او اي بوق لجهاز ظلام في اسرائيل ، اذا توهم انه يستطيع العودة الى فرية ان العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل . أما عرب اسرائيل فقد اعترفوا بالدولة منذ قيامها على أمل ان تعترف بهم وان يعاملوا على قدم المساواة وفي ظل الدمقراطية وعلى أمل ان يستتب السلام العادل الاسرائيلي ـ العربي في يوم من الايام . وأما الدول العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، فلم تترك منبرا دوليا الا واعلنت من على منصته استعدادها لاقامة علاقات طبيعية مع دولة اسرائيل اذا ما وافق حكام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي احتلوها في العدوان الحزيراني وعلى تمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولكن حكام اسرائيل هم الذين يرفضون ذلك ويتحدون الارادة الدولية . يرفضون الاعتراف بمجرد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ويريدون القضاء على دولته التي يجب أن تقوم الى جانب دولة اسرائيل .

بل يرفضون مجرد الاعتراف بوجود أقلية قومية عربية في اسرائيل ، مواطني دولة اسرائيل . وكان جوابهم على قيام عرب اسرائيل بممارسة حقهم المدني الدمقراطي بالاحتجاج على مصادرة اراضيهم هو اعدام ستة من الشباب العرب حتى دون محاكمة !

وقد تكون الاجهزة ، التي وضعت هذا البروتوكول المزيف ، تحاول به ان تتنصل من مسؤوليتها عما اقترف من جرائم في « يوم الارض » ، على مجرى المثل « ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » . ولكن محاولتها هذه لا تتصف فقط بالوقاحة انما تتصف ، في الاساس ، بالهزالة .. فلا تزال القضية الاساسية ان الحكومة ترفض حتى مجرد التحقيق فيما حدث في « يوم الارض » .. فماذا تخفي ؟

ان كل البروتوكولات المزيفة لن تستطيع ان تقلب الامور رأساً على عقب . فالظالم يظل ظالما والمظلوم يظل مظلوما وحكام اسرائيل يظلون هم هم الذين يحلمون بالقضاء على الشعب الآخر على مراحل .. فالرجاء من المسؤولين المتعقلين في جهاز الحكم الا يرتكبوا حماقات بل ان يزنوا المستقبل بميزان الواقع . فكما ان اليهود باقون في دولة اسرائيل كذلك العرب وكما ان دولة اسرائيل باقية كذلك ستقوم دولة الشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل . أما نحن فنعترف بالقسم الاول من هذه المعادلة ونناضل من اجل تنفيذ القسم الثاني . وأما حكام اسرائيل فهم المعتدون الذين لا يعترفون لا بالواقع ولا بحتمية التاريخ ولا بحقوق الشعوب !

تبليغ الى رفاق الدورة الدراسية لقطاع الخط

لاسباب قاهرة لن تنعقد محاضرة الرفيق ابراهيم مالك يوم الاربعاء ٢٨-٧- ، وسوف تنعقد يوم الاربعاء ٤-٨-٧٦ في الساعة ٦ مساء ، في مكتب المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

يدعو

أعضاء الحزب الى اجتماع الكادر الذي سيعقد في الساعة الثامنة من مساء غد الاربعاء ، في درج الموارنة في حيفا ، باشتراك الرفيق اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب .

بلدية الناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تعلن بهذا انه تقدمت للجنة المحلية للتنظيم والبناء في الناصرة بطلب ترخيص اضافة بناء فوق بناء قائم في القسيمة ١٣ بلوك ١٦٥٠١ في الناصرة . خط البناء المقترح هو امتداد لخط البناء القائم للابنية المجاورة من الناحية الشمالية .

كل من يرى نفسه متضرر من البناء عليه تقديم اعتراض خطي الى لجنة التنظيم المحلية لبلدية الناصرة وذلك خلال اسبوعين من تاريخ النشر .

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
رايق جرجوره
بلدية الناصرة

صدر كتاب :

انت القاتل يا شيخ

رواية تصور مأساة الشاب الدرزي ، بقلم : **سلمان ناطور**

من المسؤول عن تجنيد الشباب الدروز ؟ ● من المسؤول عن محاولة تمزيق الشخصية القومية لابناء الطائفة الدرزية؟

● ما هي مأساة الانسان الدرزي ؟

مثل هذه الاسئلة يثيرها **سهيل عز الدين** ، بطل الرواية .

شعب الناصرة

مدعو للاستماع الى تقرير **الستة اشهر الاولى** على عمل بلديته الدمقراطية ، وذلك في **الاجتماع الشعبي** الضخم الذي سيعقد في قاعة **سينما الناصرة** ، في الساعة **الخامسة** من بعد ظهر يوم **السبت ١٩٧٦/٧/٣١** .

يتكلم في الاجتماع :

رئيس البلدية ونوابه

لنجعل من هذا الاجتماع مهرجانا ضخما دفاعا عن بلديتكم امام حملة الهجوم المسعورة والخنق المالي .

ادارة بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة طباعة)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود (نصف وظيفة طباعة) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية .

١ ـ على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

أ ـ شهادة اتمام دراسة ثانوية على الاقل .
ب ـ اجادة وسرعة الطباعة في اللغتين العبرية والعربية على الاقل .
ج ـ اجادة اللغتين العربية والعبرية على الاقل .

٢ ـ آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة استعلامات)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود نصف وظيفة (موظفة استعلامات) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية

١ ـ على من تتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيها الشروط التالية :

أ ـ تحصيل عشر سنوات دراسة على الاقل .
ب ـ خبرة بعمل الاستعلامات لا تقل عن سنة واحدة .

٢ ـ آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة عمل اجتماعي)
(وظيفة عمل اجتماعي كاملة)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود (نصف وظيفة عمل اجتماعي) و (وظيفة عمل اجتماعي كاملة) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية .

١ ـ على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

أ ـ تحصيل جامعي (ب.ع.) في علم الاجتماع او خريج المركز لتدريب عمال اجتماعيين .
ب ـ اجادة اللغتين العربية والعبرية .
ج ـ خبرة في حقل العمل الاجتماعي .

٢ ـ آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(موظفة او موظف استحقاق)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية (موظفة او موظف استحقاق)

١ ـ على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

أ ـ شهادة اتمام دراسة ثانوية على الاقل .
ب ـ شهادة ادارة حسابات .
ج ـ خبرة في العمل في مكاتب الشؤون الاجتماعية .
د ـ خبرة في تحضير مواد للآلة الحاسبة .
هـ ـ خبرة في التعامل مع الجمهور .
و ـ اجادة اللغتين العربية والعبرية على الاقل .

٢ ـ آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

تهنئة

تهانينا القلبية للاخ **نعمه نمر جريس** بمناسبة تخرجه ، **ونيله شهادة الهندسة وافتتاح مكتبه الجديد في شفاعمرو** . نتمنى له النجاح

حنا موسى وعائلته ـ عكا

لجنة احياء الفولكلور الفلسطيني ونادي الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى محاضرة حول الفولكلور يقدمها الاديب **حنا ابراهيم** ، وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٨-٧-٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة في الناصرة

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية قسم الطلاب في عرابة

يعقد يوم الخميس الموافق ٢٩-٧-٧٦ ، الساعة السادسة مساء احتفالا طلابيا لمناسبة انتهاء السنة الدراسية وذلك في نادي الحزب في عرابة . يتكلم في الاحتفال الرفيق توفيق كناعنه

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة المثلث ـ الدائرة التثقيفية

تعقد دورتان تثقيفيتان للجان المحلية وسكرتاريا الخلايا في المنطقة واحدة في الطيبة واخرى في ام الفحم ..

المحاضرات :

٢-٨-١٩٧٦	ثورة حقيقية ويسارية مغامرة	ام الفحم	**سالم جبران**
٢-٨-١٩٧٦	القضية القومية	الطيبة	**عبد الحميد ابو عيطه**
٣-٨-١٩٧٦	دور الفرد في التاريخ	ام الفحم	**مريد فريد**
٣-٨-١٩٧٦	الدولة والثورة	الطيبة	**غازي شبيطة**
٤-٨-١٩٧٦	القضية القومية	ام الفحم	**عبد الحميد ابو عيطه**
٤-٨-١٩٧٦	دور الفرد	الطيبة	**مريد فريد**
٥-٨-١٩٧٦	الدولة والثورة	ام الفحم	**غازي شبيطة**
٥-٨-١٩٧٦	ثورية حقيقية ويسارية مغامرة	الطيبة	**سالم جبران**

انتباه ... ! دعوة هامة .. !

الى جميع جميع الرفاق الطلاب الذين عادوا لقضاء عطلة الصيف في البلاد ..

الى الرفاق الطلاب الذين تقرر ارسالهم للتعليم هذه السنة :

انكم مدعوون للاشتراك في **دورة ثقافية مركزية** يومي ٣ و٤ آب ١٩٧٦ في نادي الحزب ، درج الموارنة بحيفا ، يوميا من الساعة ١٠ صباحا حتى ٥ بعد الظهر .

المحاضرات :

● القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط ـ **اميل حبيبي**
● الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في البلاد ـ **ابراهيم مالك**
● الازمة اللبنانية ـ **أميل توما**
● تلخيص الدورة ، رد على أسئلة وقضايا الطلاب ، التعليمات النهائية للطلاب الجديد ـ **رمزي خوري**

الاشتراك في الدورة الزامي .

فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة

اللجنة الطلابية

تدعوكم للاشتراك في الاحتفال الطلابي الذي سيعقد مساء **الخميس** القادم **٢٩-٧-٧٦** في نادي الشبيبة في القرية ، ويتحدث فيه الرفيق **حامد سعدي** ، خريج كلية الحقوق في كييف . يتخلل الاحتفال برنامج فني حافل .

الدعوة عامة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٧/٣١ .

على المسؤولين تحضير الاثمان والبيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في دير حنا

يدعوان الشباب والاصدقاء لسماع محاضرة حول **اليسار** يقدمها الرفيق **توفيق كناعنه** ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة وذلك يوم الاربعاء **(غدا)** ، الساعة ٦،٣٠ مساء ، في نادي الحزب

الدعوة عامة

برامج نادي بيت الصداقة ـ الناصرة

الاربعاء ٧/٢٨ ـ الساعة ٧،٣٠ مساء

ندوة حول

علاقة المعلم بالطالب ، وعلاقة الطالب بالمعلم

باشتراك الاساتذة :

اديب حزان ـ خالد زعبي ـ فوزي عبد الله ـ منذر غريب وعدد من الطلاب الثانويين

يدير الندوة : **عزمي بشارة** .

لجنة التثقيف الحزبي ـ منطقة عكا

تدعو اعضاء لجنة المنطقة ولجان الفروع الى **اجتماع دراسي** وذلك يوم الاربعاء ٧/٢٨ (غدا) الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الحزب بعكا ، حول موضوع : **الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل ومهمات الحزب المقبلة** .

المحاضر : الرفيق **ابراهيم مالك** .